

جامعة آل البيت

كلية العلوم التربية

قسم المناهج والتدريس

درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق لمهارات

تدريس التاريخ

The Degree of Practicing History Instruction Skills by Basic and Secondary Stage

History Teachers in Mafraq Governorate

اعداد

سنان محمود نفل الدليمي

إشراف الأستاذ الدكتور

ماهر مفلح الزيادات

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج الدراسات الاجتماعية

وأساليب تدريسها

2017

آية قرآنية

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ 86



التفويض

أنا الطالب سنان محمود نفل الدليمي، ورقمي الجامعي (1621165004). أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التاريخ: 2017/ 12 / 19

التوقيع:

الإقرار

أنا الطالب: سنان محمود نفل الدليمي. رقمي الجامعي (1621165004). تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها. أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي بعنوان:

درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق لمهارات تدريس التاريخ

وذلك بما ينسجم مع مبادئ الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطروحات العلمية، كما أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستتلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث، أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم فإنني أتحمّل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك، بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها، وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن، بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:..... التاريخ: 19 / 12 / 2017

قرار لجنة المناقشة

قرار لجنة المناقشة

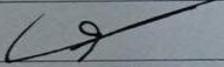
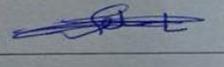
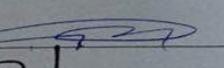
درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة
المفرق لمهارات تدريس التاريخ

اعداد

سنان محمود نقل الدليمي

إشراف الأستاذ الدكتور

ماهر مقلح الزيادات

م	أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1	أ.د. ماهر مقلح الزيادات (مشرفاً ورئيساً)	
2	د. ياسل حمدان الشديقات (عضواً)	
3	د. ممدوح هائل السرور (عضواً)	
4	أ.د. حامد عبدالله طلافة (عضواً خارجياً)	

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج الدراسات
الاجتماعية وأساليب تدريسها.

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ: 2017 / 12 / 19

الإهداء

إلى معلم البشرية محمد صلى الله عليه وسلم...

إلى شهداء الاسلام

إلى بلدي العراق الجريح...

إلى شعب المملكة الاردنية الهاشمية...

إلى سكان قلبي ...

والذي الحبيب أسكنه الله فسيح جناته...

والدتي الحبيبة رمز الحنان والحب والتضحية إلى من كانت دعواتها سر نجاحي غفر الله لها وأسكنها

فسيح جناته...

زوجتي الغالية {أم بكر} حفظها الله من كل شر...

أبنائي وفلذات أكبادي (بكر ومحمد وتاج الدين) حفظكم الله تعالى من كل مكروه وجعل الفلاح

طريقكم ...

أهدي اليكم جميعا هذا الجهد المتواضع سائلاً الله عز وجل أن ينفع به إنه سميع مجيب.

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد...

أشكر الله عز وجل أن وفقني لإكمال هذا البحث العلمي، وله الحمد على جزيل فضله ونعمه ثم الشكر موصول لأهل الفضل اعترافاً بفضلهم وتقديراً لجهدهم، وعلى رأسهم مشرف الرسالة الأستاذ الدكتور ماهر مفلح الزيادات الذي كان له الفضل بعد الله تعالى لإخراج هذا البحث الى حيز الوجود، والذي وجدت فيه أستاذاً فاضلاً معطاءً سخياً في علمه وخلقه، بذل الجهد وقدم التوجيه السليم والرأي السديد، الذي ساعدني في تخطي الكثير من الصعاب، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأمده بدوام الصحة والعافية .

والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام وهم (الأستاذ الدكتور حامد عبدالله طلافحة، والدكتور باسل حمدان شديفات، والدكتور ممدوح هايل السرور) على تفضلهم بمناقشة هذا العمل، ووضع ملاحظاتهم القيمة لتصويبه، والخروج به بأفضل صورة ممكنة، فجزاهم الله عني خير الجزاء، ووفقهم في علمهم وعملهم.

وأقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي في كلية العلوم التربوية قسم المناهج والتدريس وعلى رأسهم الدكتور ممدوح هايل السرور، الذي كان نعم المعلم والأخ لنا، والأستاذ الدكتور عبد السلام العديلي رئيس قسم المناهج والتدريس.

والشكر أيضاً لهذا البلد الطيب حكومة وشعباً، حفظ الله عليهم أمنهم، وأبعد عنهم كل سوء.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به .

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ..

الباحث

قائمة المحتويات

ب	آية قرآنية.....
ج	التفويض.....
د	الإقرار.....
هـ	قرار لجنة المناقشة.....
و	الإهداء.....
ز	الشكر والتقدير.....
ح	قائمة المحتويات.....
ط	الموضوعات.....
ك	قائمة الجداول.....
ل	قائمة الملاحق.....
م	الملخص.....
1	الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها.....
9	الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة.....
39	الفصل الثالث الطريقة والإجراءات.....
44	الفصل الرابع نتائج الدراسة.....
58	الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات.....
63	التوصيات.....
64	المراجع العربية والأجنبية.....
69	الملاحق.....
77	Abstract.....

الموضوعات

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها
مقدمة
مشكلة الدراسة
أسئلة الدراسة
أهداف الدراسة
أهمية الدراسة
حدود الدراسة ومحدداتها
التعريفات الإجرائية
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
الإطار النظري
الدراسات السابقة
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
منهج الدراسة
مجتمع الدراسة وعينتها

أداة الدراسة
صدق أداة الدراسة
ثبات أداة الدراسة
إجراءات تطبيق الدراسة
المعالجات الإحصائية
متغيرات الدراسة
الفصل الرابع: نتائج الدراسة
نتائج السؤال الأول
نتائج السؤال الثاني
الفصل الخامس: مناقشة النتائج
مناقشة نتائج السؤال الأول
مناقشة نتائج السؤال الثاني
التوصيات
المراجع العربية والأجنبية
الملاحق
الملخص باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

الرقم	العنوان
1	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها
2	قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا
3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة الرئيسة
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات القضايا الجدلية مرتبة تنازليا
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات المفاهيم التاريخية مرتبة تنازليا
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات التفكير التاريخي مرتبة تنازليا
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات التتابع التاريخي مرتبة تنازليا
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجة ممارسة معلمي التاريخ في قصة المفروق لمهارات تدريس التاريخ
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التاريخ في قصة المفروق لمهارات تدريس التاريخ وفقا لمتغير الخبرة
10	تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الخبرة في درجة ممارسة معلمي التاريخ في قصة المفروق لمهارات تدريس التاريخ

11	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التاريخ في قصبة المفرق مهارات تدريس التاريخ وفقاً لمتغير المؤهل العلمي
12	تحليل التباين الأحادي لأثر المؤهل العلمي

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
1	أسماء السادة المحكمين
2	الأداة بصورتها النهائية
3	كتب تسهيل المهمة

درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق لمهارات تدريس

التاريخ

إعداد

سنان محمود نفل الدليمي

إشراف الأستاذ الدكتور

ماهر مفلح الزيادات

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق لمهارات تدريس التاريخ وتقديراتهم وفق متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، تكونت أداة الدراسة من (34) فقرة تضمنت مجالات القضايا الجدلية، والتفكير التاريخي، والتتابع التاريخي، والمفاهيم التاريخية، وتكونت عينة الدراسة من (72) معلماً ومعلمة من معلمي التاريخ للمرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس قسبة المفرق، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التاريخ لمهارات تدريس التاريخ متوسطة بالدرجة الكلية، ودرجة ممارستهم مرتفعة في مجال التفكير التاريخي ومتوسطة في مجال التتابع التاريخي والمفاهيم التاريخية، ومنخفضة في مجال القضايا الجدلية، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية وفق متغيري الجنس، والخبرة، ووجود فروق وفق متغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات منها إجراء دورات تدريبية مستمرة لمعلمي التاريخ تتضمن شرحاً لمهارات تدريس التاريخ.

الكلمات المفتاحية: مهارات تدريس التاريخ، معلمي التاريخ، المرحلة الأساسية والثانوية.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

يعد التاريخ مادة أساسية من مواد البحث والدّرس وحتّى الاطلاع، سواءً في القديم أم في الحديث، فالتاريخ ضروري للمسيرة الإنسانية حتى لو بلغ التقدم العلمي بالإنسان مبلغ السكن والاستيطان خارج الكرة الأرضية، فدراسة التاريخ لا تعني مجرد الاطلاع على الوقائع والأحداث التاريخية التي مرت على الإنسان مذ خلقه الله تعالى إلى يومنا هذا، وإمّا تعني التعمّق في دراسة وتحليل هذه الأحداث في محاولة للخروج بفائدة يستنير بها الإنسان في عصره الذي يعيش فيه أيّاً كان هذا العصر.

ورغم ما يبذل من عمليات في مراكز التطوير لمناهج التاريخ والأخذ بأحدث الاتجاهات والنماذج والأساليب في تدريسها والاستعانة بكافة الوسائل وتكنولوجيا المعلومات والعناية بأساليب إعداد المدرس وغيرها ألا أنها ستظل محدودة ما لم تتجه النية إلى الاهتمام بالطالب وتوفير مناخ تعليمي يسمح له باكتساب المهارات التي يحتاجها وان كانت هذه المهارات موجودة لديه ولكنها تحتاج إلى إيماء للإفادة منها في تعليم التاريخ (برقي، 2012).

إن واقع تدريس التاريخ يشير إلى الاعتماد على حشو أذهان الطلبة بالمعلومات دون فهمها واستيعابها، علماً أنه يحتاج إلى الكثير من المهارات التي يتم فيها تحديد أهداف الدرس وتوظيف التقنيات الحديثة وإشراك الطلبة وإعداد الاختبارات التحصيلية ذلك أن تدريسها قائماً على إلقاء المدرس أو المدرسة لمجموعة الحقائق والأحداث والتواريخ الموجودة في الكتب المنهجية وترديدها وحفظها من لدن الطلبة، في حين دعتهم الاتجاهات التربوية المعاصرة إلى استعمال المهارات التدريسية الفعالة التي تمكنهم من إكساب طلبتهم للمعلومات التاريخية بأسلوب يحقق الفهم الأفضل للأحداث الماضية (الكريطي، 2013).

وأدى اتساع دائرة الدراسات التاريخية وتشعبها وتناولها جوانب الحياة المختلفة، إلى تراكم المعرفة التاريخية واختلاف وجهات النظر حولها، واستجابة لهذه التطورات، أكدت كثير من الدراسات مثل دراسة صالح (2014)، والكناني (2013) والكريطي (2014) أهمية تطوير طرائق تدريس التاريخ لنتقل من الاهتمام باستظهار المعلومات وحفظها إلى التركيز على تنمية مهارات التفكير وتطويرها لدى المتعلمين، للوقوف على حقيقة الحدث التاريخي وفهمه من جهة، وفهم الحاضر المتولد عنه من جهة أخرى، واستخلاص الدروس والعبر، ولم يعد مقبولاً من المتعلم مجرد استظهار النص التاريخي وحفظه، ومعرفة ماذا حدث في الماضي، وإنما لماذا حدث؟ وكيف حدث؟ وما نتائج ذلك؟ وهل حدث هذا بالفعل؟ (صالح، 2014).

وهذا يتطلب إعادة النظر في دور المؤسسات التعليمية، ودور المعلمين بالانتقال بمفهوم التعليم من التلقين المباشر للمعلومات، وحفظها وتذكرها، إلى تعليم مهارات تدريس التاريخ، عبر طرائق حديثة تسهم في تنمية تلك المهارات. إذ إن النجاح في مواجهة تحديات هذا العصر، وعوامل التغيير المتسارعة، ليس في مقدار ما يحفظه المتعلم من معلومات متراكمة، لأنها عديمة الفائدة والجدوى في ظل هذه التغيرات، وإنما تكمن في مقدار اكتسابه لمهارات التفكير، ومدى قدرته على توظيفها في الحياة، وتطبيقها في مواقف جديدة (الكناني، 2013).

ويشكل هذا التغيير في دور المتعلم تحدياً للمعلم ولاسيما معلم التاريخ، لأن تدريس التاريخ عادةً يقوم على الاستظهار وحفظ المعلومات، وقياس نجاح المتعلم وتحقيقه للأهداف بمقدار تذكره للمعلومات، وقدرته على سرد الحدث التاريخي فقط، فأكدت الكثير من الدراسات أهمية تزويد المتعلم بمهارات التفكير، التي تؤهله للتفاعل مع الحدث التاريخي، والوصول إلى حقيقة هذا الحدث وتكوين صورة متكاملة له، وبالنتيجة تفسير الحدث، وربطه بالحاضر وتحقيق أهداف تعلم التاريخ (سليمان، 2012).

ولم تعد دراسة علم التاريخ من الدراسات السهلة التي كانت في السابق فقد تختلف طرائق تدريسه من مدرس لآخر ومن منطقة إلى أخرى ومن ظرف إلى آخر، وهكذا فهو كان وما زال علماً ينبغي التعامل معه كحال باقي العلوم العقلية الأخرى من طب وكيمياء وفلك و هندسة، أي أنه يتحدث كما يتحدث العلوم الأخرى وهو علم يتعامل مع البشر الذين أثروا في الأحداث الماضية التي ما يزال البعض يعيش تداعياتها وارهاستها اليوم، ومع أن التطور الكبير في المجالات التقنية والثورة التكنولوجية انصبت على العلمي والعقلي في بداياتها إلا أنها توجهت أيضاً لتطوير علم التاريخ وطرائق تدريسه لترفع بذلك التصور القديم عن التاريخ من انه سرد الاحداث الماضي وقصصه لتدخله في إطار دنيا المعلوماتية التي تغزونا اليوم (المشهداني، 2012).

وقد ذكر راغلاند (Ragland,2007) أن التاريخ ليس سرداً للأحداث أو حدثاً قصصياً فهو يتعدى ذلك بكثير، فهو علم أكاديمي له مواصفات عدة منها تنظيم التفكير وفق قواعد منهجية، واشتماله على مهارات التوضيح والتفسير، مما يساعد الطلبة على الفهم والتذكر لما يتعلمونه أو يحفظونه. ويرى طلافحة (2010) أن الهدف الأساسي من دراسة التاريخ هو فهم ومعرفة الحاضر عن طريق دراسة الماضي، لأن الوقائع والأحداث التي نعيشها في وقتنا الراهن هي نتيجة لما جرى في الماضي، والذي يستوجب فهمه لكي نستطيع تبرير ما يجري حاضراً.

ولما كانت أساليب التدريس في صورتها الحالية - في اعتقاد بعض التربويين - يكرس التلقين المباشر واستظهار المعلومات التاريخية، ويقف عاجزاً عن إتاحة الفرص وتهيئتها أمام المتعلمين لتنمية مهاراتهم العقلية وتطويرها، وفي الوقت ذاته يحول دون تعلم نشط وفعال، أخذ كثير من المهتمين يدعون إلى رفعه بالوسائل التي من شأنها تنمية مهارات المتعلم العقلية، ودمجه في حصص التاريخ، وإشراكه إلى أقصى حد فيها، والانتقال به من الدور السلبي بوصفه متلقياً للمعرفة التاريخية، ومستهلكاً لها، إلى الدور الإيجابي المتفاعل مع الأحداث التاريخية المتوفرة في الوثائق التاريخية وذلك بالتقصي والتحري والنقد، للارتقاء بطرائق تعلم التاريخ وتعليمه، وتطويرها لتحقيق أهداف هذا المبحث (برقي، 2012).

ويعد معلم التاريخ أحد الأركان الرئيسية في العملية التربوية، بل إن نجاحها أو فشلها يتوقف إلى حد بعيد على مدى كفاءته، وعلى الرغم من كل التطورات العلمية والتكنولوجية التي نعيشها إلا أن المعلم لا يزال هو المحور والأساس والسبيل إلى إنجاح عملية تنفيذ المنهج، فهو العنصر البشري المدبر و المحرك للعمليات التنفيذية ، ومن بينها عملية التدريس ذاتها (حنتاوي، 2015).

وقد أثبتت البحوث التربوية أن التدريس يعتمد بالدرجة الأولى على شخصية المعلم وذكائه ومهاراته التدريسية التي يتمتع بها، لأن المعلم الناجح لا يتوقف دوره عند حدود التعليم فقط، إنما يتخطاها إلى مجالات التربية، لذلك ارتبط موضوع تحديد مهارات المعلمين في المدرسة بحركة كبرى في مجال المعلمين في العالم سميت بحركة " التربية القائمة على الكفايات (نايل، 2012).

ولذلك من من الضروري لمعلم التاريخ أن يجاري كل هذه التطورات من خلال تطوير أساليبه ومهاراته ويكسر حاجز الجمود والأساليب القديمة، وتعد مهارات التدريس كثيرة ومتنوعة، وقد حاول الباحث في دراسته الحالية تسليط الضوء على بعضها ومعرفة مدى ممارستها من قبل معلمي التاريخ في قسبة المفروق فجاءت الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

تعد تنمية مهارات تدريس التاريخ أحد أهم أهداف تعلم التاريخ وتعليمه في القرن الحالي، لتمكين المتعلم وتأهيله للوصول إلى الحقيقة التاريخية، بالبحث والتقصي، والتحليل، وإصدار الأحكام، ونقدها (الزيادات وقطاوي، 2011). وفي الوقت نفسه تؤكد عدد من الدراسات مثل دراسة حبيب (2016) ودراسة الكريطي (2014) أن تعليم التاريخ ما زال مقتصرًا على التلقين المباشر للمعلومات، ويقاس نجاحه بمدى قدرته على استظهار المعلومات، واسترجاعها كما هي، مما يحول دون تنمية مهاراته العقلية وتطويرها.

ومن هنا تبدو الحاجة أكثر إلحاحاً إلى البحث عن مدى ممارسة معلمي التاريخ لمهارات تدريس التاريخ كمهارة التفكير التاريخي ومهارة تدريس الخيال التاريخي ومهارة استخدام الوثائق والمخطوطات التاريخية ومهارة توظيف البحث التاريخي والقضايا الجدلية والتتابع التاريخي وغيرها. وبما أن الأردن من الدول التي اهتمت بتطوير التعليم وأساليبه، والاهتمام بالمعلمين ومهاراتهم ويظهر ذلك من خلال تطوير المناهج والمؤتمرات التربوية التي تعقد والتي تركز على أهمية الانتقال بالمعلمين من الطور التقليدي إلى الطور الحديث القائم.

وتماشيا مع ذلك ومراعاة لتوصيات هذه البحوث والدراسات السابقة رأى الباحث أنه من الضروري معرفة تطبيق معلمي التاريخ لنتائج المؤتمرات والتوصيات، فلا يمكن لهذه التوصيات والنتائج أن تتحول لواقع دون تطبيقها من قبل المعلم، ووفق إمكانيات الباحث وضمن حدوده المكانية التي يمكن أن يطبق فيها دراسته مع عدم وجود دراسات مشابهة، وجد أنه من الضروري معرفة درجة ممارسة معلمي التاريخ في قصة المفرد لمهارات تدريس التاريخ المتنوعة والتي حددت ضمن أداة الدراسة.

أسئلة الدراسة

تجاوب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول : ما درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق لمهارات تدريس التاريخ ؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق لمهارات تدريس التاريخ تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي ؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى ما يأتي:

- بناء أداة لقياس مهارات تدريس مادة التاريخ.
- التعرف الى درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق لمهارات تدريس التاريخ.
- استقصاء أثر متغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي) في درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق لمهارات تدريس التاريخ.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- تقدم قائمة بمهارات تدريس التاريخ يمكن أن يستفيد منها معلمو مادة التاريخ والمسؤولون عن برامج إعدادهم.
- تقدم أداة تسهم في تقييم أداء مدرسي مادة التاريخ فيما يتعلق باستخدامهم لمهارات تدريس التاريخ أثناء تدريسهم.
- يمكن أن تسهم نتائج البحث في معالجة المشكلات التي تواجه المتعلمين في دراسة مادة التاريخ، وتحسين مستوى ونوعية تعلمهم لهذه المادة.
- توضيح مهارات تدريس التاريخ وبيانها بشكل أفضل لمعلمي التاريخ في محافظة المفرق.

حدود الدراسة ومحدداتها

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017-2018.

الحدود المكانية: تم توزيع أداة الدراسة في مدارس المرحلة الأساسية والثانوية التابعين لمديرية التربية والتعليم في قسبة المفرق.

الحدود البشرية: تم تطبيق أداة الدراسة على معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية والثانوية.

الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على مهارات تدريس مادة التاريخ التالية: مهارات التفكير التاريخي، ومهارات المفاهيم التاريخية، ومهارات التتابع التاريخي، مهارات الطرائف التاريخية والقضايا الجدلية.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة في ضوء صدق الأداة وثباتها.

التعريفات الاجرائية

درجة الممارسة: هي الدرجة التي حصل عليها معلمو مادة التاريخ من خلال إجابتهم على عبارات الاستبانة التي تشمل مقياس امتلاكهم لمهارات تدريس التاريخ .

معلمو مادة التاريخ : هم المعلمون داخل الملاك المسجلون في وزارة التربية والتعليم والذين يقومون بتدريس مادة التاريخ في مدارس التعليم الأساسي والثانوي الرسمية في محافظة المفرق.

المرحلة الأساسية : وهي تبدأ من سن الست سنوات الى عمر السادسة عشر، وتبدأ من الصف الأول وتنتهي مع الصف العاشر، يتم فيها تأسيس الطلاب في جميع المواد الأساسية مثل: اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى المواد الأخرى التي تدرس فيها كمواد العلوم والاجتماعيات.

المرحلة الثانوية : هي المرحلة الثالثة من مراحل التعليم العام في الأردن والتي تبدأ بعد المرحلة الأساسية وتبدأ من سن (16) تقريبا وتنتهي في سن (18) تقريبا.

مهارات تدريس التاريخ : وهي تمكن معلمي مادة التاريخ من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ، وتشمل مهارة التفكير التاريخي والمفاهيم التاريخية والتتابع التاريخي والطرائف التاريخية والقضايا الجدلية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري للدراسة الحالية بما يتضمنه من مادة التاريخ ومعلميها، ومهارات تدريسها، والدراسات السابقة ذات الصلة.

أولا. مادة التاريخ

هي: "علم معرفة ماضي البشرية منذ نشأتها الأولى، فهو علم البشرية الذي يحيط إحاطة شاملة بحياة الإنسان بكل أبعادها الزمنية الماضي والحاضر والمستقبل فهو عامل أساسي في الوعي بوجودنا حسب مقتضياتنا وحاجاتنا وإمكاناتنا" (قطاوي، 2007، 27).

وهي العلم الذي يهتم بجمع الحقائق والمعلومات وتفسيرها وتنظيمها لمعرفة الماضي الإنساني والاستفادة في الحاضر والمستقبل (الأمير، 2009، 6).

وعرفها خضر (2006) بأنه: كل ما تم قوله أو فعله منذ بداية الحياة البشرية وحتى يومنا هذا والذي ينعكس على التفاعل المستمر بين الإنسان والمكان والزمان.

ويعرف الباحث مادة التاريخ بأنها: استنباط الأحداث التاريخية ودراستها في الماضي والحاضر، وفهم الأحداث الجارية من خلال تفسير العلاقات بين الأحداث التاريخية.

أهمية مادة التاريخ

تزود مادة التاريخ الطالب بالمعارف والمعلومات في المراحل الدراسية المختلفة، ويوضح التاريخ العلاقة بين الإنسان والطبيعة والمجتمع والمشكلات الناتجة عن هذه العلاقة والتفاعل بينها، ولدراسة التاريخ أهمية في معرفة تطور الشعوب وجميع المجالات التي شملها ذلك التطور، والمراحل التي مر بها (السيد وعبد المجيد، 2007).

وتعمل مادة التاريخ على معرفة الماضي، وأهميته لحياة الفرد لتعلمه على تجنب التعميم أو التجريد و إدراك تعقيد الحدث التاريخي، وتساعد الفرد على الاستيعاب والقدرة على معرفة كيفية وقوع الأحداث وتغيرها، والتمييز بين الآراء والحقائق، والمقارنة بين الأحداث والروايات التاريخية، وفهم الطالب لأحداث الماضي وقدرته على ربطها بالحاضر والمستقبل، ومعرفة الثقافات المتعددة والمختلفة بين المجتمعات ليكون بدوره قادر على فهمها، والحكم على الأمور والحوادث بكل موضوعية بعيدا عن التحيز، وتنمية مهارات البحث والتفكير التاريخي والاتجاهات الإيجابية (Teva, 2004).

وتظهر أهمية مادة التاريخ من خلال دورها في بناء شخصية الفرد وقدرته على فهم الماضي والحاضر ليكون قادرا على بناء المستقبل، والمحافظة على شخصية الفرد وهويته وهوية أمته، والحفاظ على مكانتها وقوتها وقدرتها على الاستمرار، فالتاريخ يعتبر جذور الأمة وذاكرتها التي من خلالها تفهم وتعي الأمم ماضيها وحاضرها وتخطط لمستقبلها، ويجعل المرء يتعرف في وقت قصير على ما كان، وأن دراسته نوع من أنواع المعرفة يفيد الناس في حياتهم، والتاريخ يساعد الطلبة على معرفة ماضي أمتهم المشرق ليزدادوا فخرا واعتزازاً بحضارتهم (المجالي، 2011).

بالإضافة لما سبق يعتقد الباحث أن أهمية مادة التاريخ تزداد يوما بعد يوم في ظل تعقد المشهد السياسي الذي نواجهه، وما يفرضه علينا من تحديات كبيرة، وما ينتج عنه من أحداث خطيرة لا بد لفهمها من دراسة الماضي بشكل جيد، والعلاقات التاريخية، والأحداث التي حصلت في الماضي وربطها في الحاضر لفهم ما يحدث، وتوقع أحداث المستقبل، كما أن الأحداث الجارية تعزز ضرورة دراسة التاريخ بشكله السليم من خلال تفعيل التفكير والاستنتاج والربط والتحليل، وتفرض على المعلم أيضا الاهتمام أكثر بمهارات تدريس هذه المادة وتنوعها، من خلال الأحداث الجارية والقضايا الجدلية والتفكير التاريخي وكلها قضايا تمس واقعنا المعاصر، ويحتاجها الإنسان في محاوفا فهم ما يحدث أو ما يمكن أن يحدث.

لمعلم التاريخ دور أساسي في تحقيق الأهداف التربوية، كونه المنظم للعملية التعليمية، والمؤثر الرئيس في الموقف الصفّي، بجانب عوامل أخرى كالمناهج والإدارة المدرسية والإشراف التربوي وغيرها، لذلك فهو بحاجة إلى معرفة مستوى أدائه وإمكانياته وقدرته على ممارسة مهنة التعليم بنجاح، ولكي تتحقق جميع الأهداف الخاصة بتدريس التاريخ لابد من توفر المعلم الجيد لضمان نجاح العملية التربوية، حتى مع قلة توفر الأدوات والوسائل التعليمية، لأن توفر هذه الوسائل مع وجود معلم ضعيف في إعدادهِ وتدريبهِ وخبراته لا يحقق الغايات المرجوة من العملية التربوية (الدويري، 2006).

ومعلم مادة التاريخ، لابد أن يمتلك مجموعة من الصفات ذكرها نزال (2003) وقطاوي (2007) هما يلي:

أن يمتلك الفهم العميق والإحاطة التامة بمادة التاريخ.

أن يكون ذا ثقافة عامة وواسعة ، ماهرا في تنظيم الخبرات والمواقف والأحداث التاريخية التعليمية.

أن ينمي لدى الطلبة مهارات التفكير المختلفة من خلال التفسير والتحليل والربط بين الأحداث التاريخية.

أن يحسن استخدام الوسائل التعليمية ويسخرها للعملية التعليمية، ويستفيد من الطبيعة والأحداث التاريخية القائمة لربطها بما سبق.

امتلاك ثقافة عامة وقدرة على دراسة المشاكل التي تواجه الطلبة.

أن يكون ذا معرفة كاملة بكيفية نمو المتعلم وتطوره.

الإلمام بطرق التدريس المختلفة ، والقدرة على استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة.

أن تكون لديه خلفية غنية في ميادين العلوم الاجتماعية المختلفة.

أن يكون على معرفة بكيفية استخدام طرق وأساليب تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخ بشكل أخص.

الإعداد الجيد للدروس والتنوع في الخبرات التي يقدمها للطلبة.

ويورد حبيب (2016) أنه في ظل تطور العلوم والمعرفة يتوجب على معلم التاريخ أن يسعى لتطوير ذاته القدرة على تطوير ذاته، وتحسين الطرائق التي يتبعها في التعليم وتحفيز المتعلمين على المبادرة والمشاركة في اتخاذ القرار، والقدرة على استخدام التعلم الفعال، والطرائق والأساليب المناسبة، لتحويل المحتوى الذي يراد تدريسه، إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم، والالتزان الانفعالي، والقدرة على تبسيط المعارف واستخدام التقنيات الحديثة في البحث والتدريس، وامتلاك مهارات استخدام الحاسوب في الحياة العملية، وفي التعليم كوسيلة تساعد على تطوير طرائق التدريس، وتجعلها أكثر تشويقاً وفعالية.

أهداف تدريس مادة التاريخ

حددت وزارة التربية والتعليم (2005) في الأردن أهداف تدريس مادة التاريخ بالآتي:

- استخدام النصوص التاريخية المتنوعة وذلك بهدف تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة.
- القدرة على تكوين الشخصية القوية وذلك عن طريق تنمية الاعتزاز بالهوية العربية والاستفادة من تراث الأمة.
- تنمية قدرة الفرد على حل مشاكله من خلال اكتسابه مهارات التحليل والاستنتاج والتنبؤ.
- إصدار الأحكام والقوانين اللازمة وذلك لنبذ أي خرافة أو أي معلومة لا تمت بالعلم بصلة.

وتسعى مادة التاريخ إلى تعليم الطلبة الدروس والعبر من دراسة الماضي، من أجل فهم الحاضر والتنبؤ لمعرفة المستقبل والقدرة على النقد والتمييز والمحاكاة، وإدراك دور الإنسان في بناء الحضارات، وقدرته في التغلب على المشكلات التي تواجهه، ودعم روح التعاون والانفتاح الحضاري بين شعوب ودول العالم، والوعي بالقضايا الكبرى والتحديات العالمية التي تشترك المجتمعات المعاصرة في مواجهتها، وإكساب الطالب مهارة قراءة الخرائط التاريخية، والرموز والمصطلحات، وتأكيد مفهوم الوحدة العربية كضرورة تاريخية، وتنمية الجوانب الوجدانية للطالب من خلال اعتزازه بتاريخه، والتعاطف مع قضايا ومشكلات الآخرين التاريخية من خلال الأدلة والبراهين والصور (بدوي، 2006).

بالإضافة إلى تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية والمهارات العقلية والاجتماعية والحركية عند الطالب، والمساهمة في تشكيل ثقافة المتعلم وفق القيم السائدة، والمحافظة على الهوية الثقافية، والانفتاح على العالم الخارجي، تصحيح المفاهيم الخاصة بالحرب والسلام، وتنمية الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدى الطلبة (الجميل، 2005).

ومن أجل التغلب على النظرة السائدة تجاه تدريس مادة التاريخ، وهي بأنه مادة جافة وجامدة ومعقدة، وليست لها الأهمية التي تساوي باقي المناهج الدراسية، ولمواكبة التطورات الجارية في جميع المجالات، لابد من تطوير طرائق تدريس التاريخ لتنقل المتعلم من عملية حفظ المعلومات واسترجاعها إلى تنمية وتطوير مهارات التفكير لديه، ليشعر بأهمية هذه المادة الدراسية وتثير دافعيته نحو تعلمها، وهذا ما أكدت عليه أغلب الدراسات الحديثة (برقي، 2012).

مهارات تدريس مادة التاريخ

تتعدد مهارات تدريس التاريخ كما أوردها الزيادات وقطاوي (2011)، وهي تركز على النقاط

الآتية:

أولاً. مهارات كشف الحقيقة التاريخية: ويندرج تحتها عدة مهارات وهي:

التمييز بين المصادر الأصلية والثانوية.

التمييز بين الحقيقة والرأي ووجهات النظر.

القدرة على استنتاج الحقيقة التاريخية.

التوصل إلى الحقائق والمفاهيم والتعميمات.

ثانياً. مهارات كشف العلاقة بين السبب والنتيجة: وتتضمن الفقرات التالية:

تحديد الأسباب المعلنة والأسباب الحقيقية.

تحديد الأدلة التاريخية للحدث التاريخي.

ربط النتائج بالمقدمات وإظهار العلاقات الداخلية بين الأحداث التاريخية.

ثالثاً. مهارات تصنيف الأحداث التاريخية زمانياً ومكانياً: وتشمل مهارات متعددة وهي:

توضيح خصائص الفترة الزمنية السابقة واللاحقة للحدث التاريخي.

ربط الحدث التاريخي بظروف عصره.

بيان العلاقة بين الحدث التاريخي ومكان حدوثه.

رابعاً. مهارات إصدار الأحكام واتخاذ القرار: وتشمل المهارات التالية:

توجيه أسئلة ناقدة للمادة التاريخية ثم تكوين صورة متكاملة عن الموقف التاريخي.

التوصل إلى نتائج عامة تؤكد صحة المادة التاريخية، مع تحديد الأدلة التاريخية التي توصل إليها.

تطبيق النتائج التي توصل إليها على بعض المواقف التاريخية الأخرى، وإصدار أحكام مستقلة بعد

التأكد من صدقها.

خامساً. مهارات استخدام منهج البحث التاريخي: وتضم المهارات التالية:

جمع المادة التاريخية من مصادرها الأصلية والثانوية.

النقد الخارجي والداخلي للمادة التاريخية.

معرفة صحة الأصل التاريخي، وفهم تلك المادة بشكل دقيق.

سادساً. مهارات اختيار الوثيقة والبحث عن الدليل: وتشمل النقاط التالية:

معرفة مصدر الوثيقة والتمييز بين الوثائق الأصلية والثانوية.

إدراك مدى صحة الوثائق داخليا وخارجيا ومقارنة الوثائق بغيرها.

التمييز بين ما يعد دليلا وما يعد تفسيراً واختيار الدليل المناسب للمادة التاريخية .

الكشف عن المزيف والخادع في ضوء أدلة جديدة .

وفيما يلي تفصيلا لبعض مهارات تدريس التاريخ المهمة.

أولاً. التفكير التاريخي

من أهم ما تسعى إليه مادة التاريخ تنمية مهارات التفكير التاريخي، لأن للتاريخ منهج ونمط

تفكري خاص يسمى التفكير التاريخي.

ويعرف الجمل (2005) التفكير التاريخي بأنه: تحليل الأحداث التاريخية ومعرفة معانيها وإدراكها

واستخلاص دروسها ونتائجها لأنه علم يقوم على التحليل والتعليل.

ويعرفه وينبرغ (Wineburge,2001) بأنه: طريقة منظمة ومرتبطة من خلال جمعها للمعلومات

وتحليلها وعرضها للوصول للحقيقة التاريخية بعيدة عن أي تحيز يدعمها.

ويعرفه المجالي (2011) بأنه: عملية عقلية منظمة تقوم على جمع المعلومات التاريخية بشكل

متسلسل وتحليلها وتمييز ما تتضمنه من حقائق وآراء وأعمال الفكر والاجتهاد للخروج بأحكام تاريخية

عقلانية.

ويعرفه الباحث التفكير التاريخي بأنه: نوع من التفكير المنظم الذي يقوم على تنظيم الأحداث الزمانية وتسلسلها ومعرفة العلاقات فيما بينها وإدراكها.

مهارات التفكير التاريخي

تعرف على أنها القدرة على القيام بعمليات عقلية تتناول المادة التاريخية بشكل يثير التفكير، مثل وصف الأحداث التاريخية وتفسيرها واستخدام مصادر وادلة تاريخية متعلقة بها، وإعادة تخيل المواقف التاريخية وفهمها واكتشاف الدليل أو البرهان التاريخي لها، وربط الأسباب بالنتائج وإصدار الأحكام عليها (حسام، 2003).

وللتفكير التاريخي مهارات متعددة أوردتها خريشة (2004)، وهي:

استخدام المصادر والمراجع التاريخية، واستخدام الوسائل التعليمية والنصوص التاريخية فضلا عن استخدام التعبير التاريخي.

النقد التاريخي، والتحليل التاريخي، وإصدار الأحكام وتعليلها، والاستدلال والاشتقاق، والاستنباط والمحاكاة والتقويم.

القدرة على التمييز بين الرأي والحقيقة فضلا عن قدرتها في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات للوصول للنتائج والكشف عن العلاقة بين الأحداث .

جمع المعلومات والحقائق والبيانات التاريخية ، وإجراء عملية التحليل والاستنتاج لها، وتحديد علاقة الدليل بالحدث التاريخي.

كشف العلاقة بين السبب والنتيجة، ومهارات إصدار الأحكام واتخاذ القرارات، ومهارات البحث عن الدليل التاريخي.

استخدام منهج البحث التاريخي في دراسة التاريخ، ومهارة قراءة المادة التاريخية ورسم الخرائط التاريخية، وتلخيص الأفكار، ورؤية العلاقات والترابطات، وتصميم النماذج، واستخدام الصور، وجمع المادة العلمية واللوحات الإخبارية.

كشف الحقائق التاريخية، ومهارات تصنيف الأحداث التاريخية حسب زمان ومكان وقوعها.

أهمية استخدام مهارات التفكير التاريخي

إن تعلم مهارات التفكير التاريخي وتنميتها لدى الطلبة يساعدهم على تكوين إطار معرفي تاريخي قائم على الفهم والتفسير والتحليل، حتى يكون المتعلم قادراً على فحص كل ما يواجهه من أحداث تاريخية، من نقد وتحليل وتفسير، مما يجعله قادراً على استخدام طاقاته وقدراته الذاتية، وتعلم مهارات التفكير التاريخي تساعد الفرد على إصدار الأحكام بناءً على المعرفة التي حصل عليها، وبهذا يكون لدراسة التاريخ أهمية كبيرة في فهم الماضي، واستلهام العبر في بناء مستقبل أفضل، وهذا ما أكدت عليه العديد من البحوث والدراسات (معبد، 2007).

ويتميز التفكير التاريخي بمكانة عالية ناتجة عن أهمية التفكير بشكل عام باعتباره من أهم الأهداف التربوية لجميع المناهج الدراسية، وعلى رأسها المواد الاجتماعية، ويبينان بأن تعلم التفكير التاريخي أمراً ضرورياً لفهم وأدراك التاريخ، ويتطلب ذلك من الطلبة المشاركة بطرح الأسئلة، وألا يعتمدوا فقط على المعلومات المقررة في الكتاب المدرسي، وأن تكون لديهم المقدرة على فحص السجلات التاريخية من خلال التخيل والتأمل (الصفدي، 1999).

دور معلم التاريخ في تنمية التفكير التاريخي

يتمثل دور المعلم في تنمية مهارات التفكير التاريخي، عن طريق الأسلوب السليم الذي يقدم به المعلم المادة التاريخية، وطرح الأسئلة التي تثير التفكير والنقد وتحليل النصوص التاريخية، وتقديم الأنشطة والأمثلة المختلفة لتوظيف المعرفة التاريخية (الدويري، 2006).

والتركيز على تحفيز القدرة العقلية للطلبة لإصدار الأحكام وتشجيعهم على المناقشة والمجادلة لتكوين اتجاهات وآراء خاصة بهم، وذلك عن طريق طرح الأسئلة ومناقشة أفكار وكتابات المؤرخون، ولأجل نجاح تطوير مهارات التفكير التاريخي فإنه من المهم تعليمه من المراحل الأولى للتعليم متوصلاً إلى المراحل الجامعية (عبيد وعفانة، 2003).

وهناك العديد من طرائق التدريس الحديثة التي تساهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلبة من بينها ما يلي:

طريقة الاستقصاء: من أكثر أساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تعمل على تنمية مهارات التفكير التاريخي عند الطلبة ، فهذه الطريقة الكثير من المزايا من أهمها أنها تجعل من الطالب محوراً أساسياً في عمليتي التعلم والتعليم ، وتنمي لديه مهارات الاستقصاء كالملاحظة والتصنيف والقياس والتفسير والاستدلال والتجريب ، وتنمي التفكير العلمي والمهارات الفكرية والعمليات العقلية لدى الطلبة وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم واستمرارية التعلم الذاتي ، وترفع ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم وتجعلهم يشعرون بالإنجاز والتطور (مصطفى، 2011).

طريقة حل المشكلات: تهدف هذه الطريقة إلى إكساب الطلبة الأسلوب العلمي في التفكير، وتتلخص خطواتها بشعور الطلبة بالمشكلة موضوع الدراسة ورغبتهم في الحصول على معلومات عنها، وتحديد نوع المشكلة وعناصرها وصياغة الفروض لها، والوصول إلى مقترحات تساعد على حلها من قبل الطلبة ، ومن مزايا هذه الطريقة أنها تحقق التعلم الذاتي للطلبة ، وتدريبهم على ممارسة بعض المهارات مثل مهارة الفهم ومهارة جمع المعلومات، ومهارة البحث والتنقيب عن المعلومات ، ومن مزاياها عدم الاعتماد على الكتاب المدرسي (نزال، 2003).

طريقة المصادر في تدريس التاريخ: يقصد بها مجموعة من الإجراءات التي تستخدم فيها الوثائق والنصوص والمصادر الأصلية والمخطوطات التاريخية الى جانب الكتاب المدرسي المقرر، وتتطلب عملية التحليل والتفسير والتكيب والمقارنة واصدار الأحكام والتعميمات، وجعل الطالب يعيش أجواء المواقف والحوادث التاريخية في مخيلته، وتتيح فرصة الاطلاع على النصوص التاريخية وتفسيرها والتفاعل معها ودراسة محتواها واكتشاف حقائقها، وتكسب الطلبة العديد من مهارات التمييز ووزن الأدلة واصدار الأحكام، وتمكنهم من تخيل المكان والشخصيات التاريخية المختلفة وتساعد أيضاً على تنمية قدرة المتعلم على التفكير الاستدلالي والتدريب على الفهم والمحكمة والاستدلال والتمييز، وتزيد من دافعية الطالب على البحث والاستقصاء والتفكير المستقل (قطاوي، 2007).

يتبين مما سبق أن التفكير التاريخي مهارة مهمة في صلب مادة التاريخ، فالتاريخ مرتبط بالتفكير، والتفكير يساهم في فهم التاريخ، لذلك نجد أن العلاقة وثيقة بينهما، ومن الأفضل لمعلم التاريخ التركيز على هذه المهارة حتى نصل بتدريس التاريخ إلى هدفه، وكسر مفهوم أن تدريس مادة التاريخ هو تدريس تقليدي يقوم على نقل المعلومة -عن طريق الإلقاء والمحاضرة أو التلقين- من الكتاب إلى ذهن الطالب، ومحاولة استرجاعها فقط أثناء الامتحان، مما يجعل مادة التاريخ مادة قائمة على الحفظ فقط. ثانياً. القضايا الجدلية

هي: "مجموعة الأحداث والتغيرات السائدة في المجتمع في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية التي لم يتوصل فيها أفراد المجتمع إلى أحكام قاطعة ولا زالت محل نقاش وخلاف" (طلافة وأبو إصبع، 2006، 121).

وهي: "القضايا التي لم تحل بعد، ونتجت عن أحداث أو عمل ما" (Marsh,2005,133).

وهي: "الموضوعات والتغيرات التي تثير الجدل والنقاش في المجتمع، وتحدد مدى جدليتها من قبل المدرسة والمجتمع" (قطاوي، 2007، 265).

ويعرفها الباحث بأنها: الموضوعات التي لم يوجد لها تعريف محدد وما تزال تحتل آراء متعددة في فهمها.

أهمية تدريس القضايا الجدلية

تواجه المجتمعات اليوم العديد من القضايا والتحديات الداخلية والخارجية، هذه القضايا يجب تعريف الطلبة بها، وتدريبهم على كيفية التعامل معها داخل الغرفة الصفية وخارجها، من أجل إعداد مواطنين صالحين قادرين على التكيف مع مجتمعاتهم، وكتب الدراسات الاجتماعية هي المعنية بالدرجة الأولى بهذه القضايا لأنها تهتم بدراسة المجتمعات بكل ما فيها من ظواهر طبيعية أو بشرية، وتسعى إلى إعداد أجيال واعية ومبصرة لما يدور حولها في المجتمع المحلي والعالمي، وتبصير الطلبة بها وتعلمهم كيفية التعامل معها (طلافة وأبو إصبع، 2006).

وبالنسبة للطلبة تبرز أهميتها في تعليمهم تقبل وجهات النظر المختلفة وتعلم جمع المعلومات والتمييز بين الحقائق والآراء والخروج باستنتاجات محددة، وتقويم وتصويب المفاهيم الخاطئة، كما يتعلم الطالب من خلالها ممارسة الديمقراطية ويتم عن طريق الوعي بها بناء المواطن الصالح الفعال في المجتمع (Sheppard, 2010).

ويسهم تدريس القضايا الجدلية في تطوير قدرة المعلمين على إثراء المناهج الدراسية، بتضمينها في خطط الدروس اليومية، فهي تساعدهم في إعداد خطط متكاملة معرفياً، وتعليمياً، وتطبيقياً، وتقويمياً (قطاوي، 2007).

ويعد اهتمام مادة التاريخ بالقضايا التاريخية والأحداث السياسية على مر العصور مجالاً خصباً لتناول بعض القضايا الجدلية ومقارنتها بالواقع الحالي، فمادة التاريخ تُعنى بدراسة الأحداث والقضايا والمشكلات التي تطرأ على المجتمعات، ومتابعة التغيرات التي تحدث بعد التحليل والتفسير والاستنتاج والمقارنة وإيجاد الحلول لها، ومن أهداف مادة التاريخ -التي تجعلها مرتبطة بالقضايا الجدلية- تنمية وعي الطلبة بالمشكلات المختلفة على المستويين القومي والعالمي، وتنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية والأهواط السلوكية التي تساعد الطلبة على التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة،

والعمل على تكوين وعي اجتماعي وسياسي وثقافي عندهم، مما يجعلهم قادرين على التفاعل مع القضايا والمشكلات الاجتماعية بوعي وإدراك (طلافة، 2010).

ودراسة القضايا الجدلية تسهم بزيادة الوعي لدى الطلبة وفهم حقوقهم وواجباتهم، والرقى بمستويات التنمية الأخلاقية والاجتماعية عندهم، الأمر الذي يؤدي لزيادة الثقة بالنفس، وبالتالي القدرة على فهم الجدل في بعض القضايا والمشاركة بها من خلال النقاش وطرح الآراء، ويساعد طرح المواضيع الجدلية ضمن مادة التاريخ على فهم التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تحدث في العالم، وربط تاريخ الأوطان بالسياق الدولي، واكتساب خبرات جديدة من هذه المواضيع (محمد وعبد العزيز والسري، 2004)

مبادئ تدريس القضايا الجدلية

أورد الجمل (2005) وطلافة (2010) عدة مبادئ لتدريس القضايا الجدلية، ومن هذه الأمور ما

يأتي:

تحديد القضية الجدلية، وجمع المعلومات الكافية عنها مع مصادرها ومراجعتها، وتصنيف المعلومات بين طرفي النقاش المؤيد والمعارض.

عدم استخدام الطريقة المباشرة في التدريس أو التلقين، واستخدام طريقة المناظرة أو المناقشة وحل المشكلات، وطرح تساؤلات تثير اهتمام الطلبة.

وجود مجموعات نقاش متباينة الآراء، مع ترك المجال لكل مجموعة بإبداء آرائهم ووجهة نظرهم.

تحديد المحاور الأساسية التي يتم مناقشتها في القضية، والبدء بها مع طرح وجهتي النظر المختلفتين.

مناسبة القضية لأعمار الطلبة ومستوى نضجهم العقلي واهتماماتهم.

التأكيد على احترام الطلبة لآراء بعضهم، والابتعاد عن التوتر والحدة أثناء مناقشة القضايا الجدلية.

تهيئة الطلبة نفسياً وذهنياً للمناقشة من خلال الإصرار على أن هدف الحوار هو معرفة الحقيقة وتقبلها، وخلق بيئة تعليمية تحترم جميع آراء الطلبة.

الالتزام بالموضوعية والمرونة والابتعاد عن التعصب أثناء مناقشة القضايا الجدلية.

قيام المعلم والطلبة بالنقد الداخلي الخارجي للمعلومات، واتخاذ قرار بشأن القضية، وتقويم ما تم الوصول إليه من نتائج وتعلمها الطلبة من خلال مناقشتهم.

التمسك بآداب الحوار من حيث الإصغاء والصوت واستخدام العبارات المهذبة، وعدم الخروج عن موضوع النقاش.

ترك المجال مفتوحاً في النقاش وعدم الجزم بضرورة الوصول إلى استنتاجات ثابتة وخلاصة حتمية للقضايا الجدلية.

التركيز على عملية النقاش أكثر من التركيز على نتائجها، وانتقاد الآراء والمواقف وليس الأشخاص.

أن يكون المعلمون مرشدين، وأن يساعدوا الطلبة في أخذ وجهات النظر المختلفة من خلال عمليات التفكير السليم.

حماية حرية كل طالب في اتخاذ القرار المناسب داخل الصف.

صعوبات تواجه تدريس القضايا الجدلية

على الرغم من أهمية القضايا الجدلية، إلا أن بعض المعلمين يتعدون عن الخوض في مناقشة هذه القضايا، حيث أن هنالك أسباباً كثيرة تمنعهم من الخوض في القضايا الجدلية منها: الخوف من فقدان الوظيفة، وقلة معلومات المدرس عن القضية، ومراعاة شعور فئات المجتمع، وغلبة العاطفة، والخوف من إثارة الحساسية بين الطلبة، والبعض الآخر يخافون من الردود السلبية من بعض الطلبة، والتعصب أثناء مناقشة القضايا الجدلية، وبعض الطلبة يخشون إبداء آرائهم في المناقشات خوفاً من انتقاداتهم أمام زملائهم أو لعدم معرفتهم بموضوع المناقشة، أو لعدم إعطائهم الوقت الكافي من قبل المعلم للتفكير (Carolyn, 2007).

كما يواجه تدريس القضايا الجدلية في الوطن العربي مجموعة من الصعوبات منها: ضعف الإعداد الأكاديمي للمعلمين في هذا المجال، وخلو المناهج من مواضيعها، ونظرة المعلمين السلبية تجاهها، ووجود صعوبة في الوصول للمعلومات اللازمة والموثوقة حول القضايا الجدلية، والخوف من إثارة الحساسية بين الطلبة وخاصة في المجتمعات التي تتسم بالتنوع الديني والعرقي، وصعوبة تحديد القضايا الجدلية وتوظيفها في المواقف التعليمية، وضرورة وجود خلفية معرفية لدى الطلبة حول هذه القضايا (طلافة وأبو إصبع، 2006؛ الرباعي، 2013).

ويعتقد الباحث أنه من الضروري إيجاد آلية منظمة لتضمين كتب التاريخ لمواضيع القضايا الجدلية، تبدأ من المراحل الأولية في التعليم بإيجاد البيئة المناسبة والخلفية الواعية والثقافة الكافية، لفهم هذه القضايا في المراحل المتقدمة، إذ أن أهم ما يمكن مواجهته من صعوبات في تناول القضايا الجدلية هو عدم وجود خلفية ثقافية كافية لهذا الموضوع، ومن الضروري العمل على بناء هذه الخلفية للطلبة لبناء جيل قادر على طرح هذه القضايا ومناقشتها وفهمها.

ثالثاً. الوثائق التاريخية

تعرف الوثائق التاريخية على أنها الأصل الذي يبرهن على وقوع الحدث، وقد تكون مكتوبة أو آثاراً مادية أو مسكوكات وغيرها، وهي المرجع الأصلي للحدث التاريخي، وربما الوحيد للمعرفة التاريخية (سعيدوني، 2008، 99).

تعد الوثائق التاريخية تاريخ الأمة ونتاجها الحضاري، وقد ترك العرب تراثاً فكرياً ضخماً يتمثل في مئات الآلاف من المخطوطات التي يحتوي بعضها على بيانات توثيقية وتعد مصادر لا غنى لمدرس التاريخ عنها وتبين الحركة الثقافية والتراث الإنساني وتطوره على مدى التاريخ القديم والحديث (الشاهين، 2010).

وتبرز أهمية الوثائق التاريخية بوصفها مصدراً تاريخياً، إلا أنها تتطلب عملية نقد قبل الأخذ بها، والناقد يجب أن يمتلك صفات خاصة مثل الحس التاريخي، والذكاء اللامح، والإدراك العميق والثقافة الواسعة، والمعرفة المتنوعة، واستعمال الفروع الأخرى في تحليل ونقد الوثائق التاريخية، والاطلاع على اللغات القديمة والحديثة (الجمال، 2011).

ويقسم النقد في الوثائق التاريخية وفق ما أورده الزيدي (2009) لقسمين:

- 1- النقد الخارجي: ويهدف للتعرف على هوية وأصالة الوثيقة والتأكد من مدى صحتها وتحديد مكان وزمان وشخصية المؤلف، وترميم أصلها في حال طرأت تغييرات عليها، وإعادة لها لحالتها الأولى.
- 2- النقد الداخلي: وتتم عن طريق تحليل وتفسير النص التاريخي والمادة التاريخية، بواسطة إثبات مدى صدق وأمانة الكاتب، ودقة معلوماته، والتأكد من سلامة المؤلف الصحية وسلامة حواسه وقدراته العقلية، ويمكن القيام بذلك من خلال طرح الأسئلة التالية:

- هل صاحب الوثيقة حجة في الميدان؟

- هل يملك القدرات والمهارات والمعارف اللازمة التي تمكنه من ملاحظة الحوادث التاريخية وتسجيلها؟

- هل كتابة المؤلف بناء على ملاحظته المباشرة أم نقلًا عن شهادات الآخرين أو اقتباساً من مصادر

أخرى؟

- هل اتجاهات المؤلف تؤثر في موضوعية التأليف في ملاحظته وتقديره للحوادث التاريخية ؟

ويتم في هذا النقد تصفية الحقائق واستبعاد الزائف منها، وقد اقترح بعض المؤرخين القواعد والمبادئ التي تساعد على عملية النقد والتحليل للوثائق التاريخية ومنها:

عدم قراءة مفاهيم وأفكار وأزمة لاحقة ومتأخرة في الوثائق التاريخية القديمة، وعدم التسرع في الحكم على المؤلف بأنه يجهل أحداثا معينة لأنه لم يذكرها، وعدم المبالغة في تقدير قيمة المصدر التاريخي وإعطائه قيمته العلمية الحقيقية، وعدم الاكتفاء بمصدر واحد فقط ولو كان قاطع الدلالة والصدق ومحاولة تأييده بمصادر أخرى.

الأخطاء المتماثلة بمصدرين أو أكثر تدل على نقلها عن بعضها البعض أو نقلها من مصدر مشترك، والوقائع التي يتفق عليها الشهود والأكثر كفاية وحجة تعتبر مقبولة.

يجب تأييد وتدعيم الشهادات والأدلة الرسمية والشفوية والكتابية بالشهادات والأدلة غير الرسمية كلما أمكن والاعتراف بنسبية الوثيقة التاريخية فقد تكون دليلا قويا وكافيا في نقطة معينة ولا تعتبر كذلك في نقطة أخرى.

ويرى الباحث أن الوثائق هي ذاكرة الأمة الحضارية المسجلة، ودليلها على الأصالة والرقي منذ القدم، والشاهد أمام الأجيال المتلاحقة على الإرث التاريخي لكل بلد، وتبرز أهميتها بشكل أكبر في مجتمعاتنا التي تتعرض لاحتلال فكري وثقافي من الغرب في محاولة لطمس هويتها وإرثها الحضاري، والوثائق التاريخية هي الشيء الملموس الذي يجب المحافظة عليه لحفظ هذه الثقافة، ومن الضروري اطلاع الطلبة عليها وتدريبها من قبل معلمي التاريخ، وعرض نماذج منها للطلبة لتوطيد العلاقة بين الطالب وبلده والاعتزاز بتاريخ أمته وثقافته.

رابعاً. الخرائط التاريخية

هي عمل علمي معاصر يتخذ من الوثائق التاريخية المختلفة منطلقاً له، وهو تركيب مركز للمعطيات تستهدف تمثيل الأحداث التاريخية في الزمان والمكان. لتصبح وسيلة للبحث والتأويل (حبيب، 2000).

وتستخدم الخريطة في تدريس التاريخ من أجل عقد المقارنة وإبانة التطور في الأحداث كعرض النفوذ الاستعماري مثلاً في الشرط الأوسط. وتصنف الخرائط التاريخية إلى عدة أنواع كما أوردها الزيدي (2009) وفق ما يأتي:

- تصنيف الخرائط حسب محتواها: وهي تبين نشاطاً معيناً للمجتمع مثل خرائط الفتوحات
- تصنيف الخرائط حسب مصادرها: خرائط الأطالس، الخرائط الجدارية، خرائط الكتب المدرسية
- تصنيف الخرائط حسب المكان الذي تمثله: الخرائط الإقليمية، خرائط البلدان والعالم.
- وهناك الخرائط التي تمثل معطيات فترة زمنية محددة، والخرائط الصماء التي تستخدم لتعويد الطلبة على القراءة والتحليل.

أهمية الخرائط التاريخية

تعرف الخرائط التاريخية على أنها: "الخرائط التي تبين الحدود السياسية في فترة زمنية سابقة، أو تبين المناطق الأثرية والتقسيمات الإدارية أو أسماء المعارك وأماكن حدوثها، وما يتعلق ببعض القضايا والأحداث والمواقع والمدن التاريخية، وهي الخرائط التي لا تعكس عادة التضاريس الأرضية كالخرائط الجغرافية، وإنما تستخدم للإشارة إلى المواقع التي حصلت فيها الحوادث لبيان الظروف الجغرافية واثراً في الحوادث التاريخية" (محمد ورحيم، 2011، 35).

يعد استخدام الخرائط التاريخية أمراً مهماً في تدريس التاريخ، لأن الخرائط التاريخية تنمي مهارة الفهم واكتساب المعلومات التاريخية انطلاقاً من قراءة العنوان، وفك الرموز وإدراك موضوع الخريطة، والتعرف على الحقائق والمفاهيم والمصطلحات، وتحليل مكونات الخريطة وبنيتها وتوضيح المعطيات التاريخية على الخريطة الصماء (الجمل، 2005).

وتنمي الخرائط مهارة التفسير التي تشمل توضيح جميع المعطيات في الخريطة، وربط المعطيات الجغرافية بالأحداث التاريخية، والبرهنة على الاستخدام السليم للرموز التاريخية، والتمييز بين الحقائق والاستنتاجات، والربط بين الأحداث وتقييم الخريطة ومدى عكسها للوقائع. وتنمي الخرائط مهارة التركيب من خلال الربط بين الأحداث المتتابعة على الخريطة، وإبراز القاسم المشترك بين العناصر المعينة عليها للوصول إلى الموضوع المحوري، وإيجاد العلاقات الجزئية بين أجزاء الخريطة وذلك من خلال الربط بين المعطيات الطبيعية والبشرية والاقتصادية وبين الجوانب السياسية، وتنظيم محتوى الخريطة، ويؤدي استخدام الخرائط التاريخية في التاريخ إلى جذب انتباه الطلبة لاحتوائها على الرموز المتنوعة والألوان والمساعدة على التخيل التاريخي، وتساعد في تسجيل المعلومات وجمعها بكيفية مركزة ومصورة في مكان واحد أمام الطلبة بدل أن تكون مجردة تنسى بسرعة، وتسهل فهم العديد من العلاقات التي لا يمكن للطالب إدراكها باستعمال وسائل تعليمية أخرى، وتساعد على إدراك مفهومي الزمان والمكان والعلاقات بين الظواهر الطبيعية والأحداث التاريخية، وتسهل عملية التواصل التربوي بين أطراف العملية التعليمية (الزبيدي، 2009).

شروط استخدام الخرائط التاريخية

عند استخدام الخرائط التاريخية من قبل معلم التاريخ لا بد من مراعاة عدة أمور، ذكرها حسام (2003)، وهي:

الإعداد المسبق للخريطة التاريخية، مع دراسة جميع عناصرها وتحديد الهدف من استخدامها. الارتباط الوثيق للخريطة التاريخية بموضوع الدرس وأهدافه، وأن تكون ملائمة لمستوى الطلبة العقلي وميولهم واستعدادهم وقدراتهم.

أن تكون الخريطة بسيطة ذات معلومات واضحة حتى يسهل الاستفادة منها ولا تكون محشوة بالأسماء والرموز وأن تكون مشوقة وخالية من التفاصيل الكثيرة التي تشوش ذهن الطالب وتشتت انتباهه.

أن تكون الخريطة صادقة في محتوياتها والانتباه من خطر التشويهاة المقصودة في الخرائط والتي تعكس اتجاهها معيناً لمنتجها.

بالإضافة لما سبق يرى الباحث أن استخدام الخرائط التاريخية يعزز من دافعية التعلم نحو مادة التاريخ، ويثير انتباه الطلبة، ويجعل الدرس أكثر تشويقاً، ويرفع من مستوى النتائج التعليمية، لأن الطالب يتعلم باستخدام أكثر من حاسة عنده وهي السمع والبصر، ويصبح مشاركاً أكبر بالعملية التعليمية، وكل ذلك ينعكس إيجاباً على تعلم مادة التاريخ، كما أن مشاهدة الطالب للأحداث التاريخية أو المواقع الأثرية على الخريطة يزيد من ثقته بالمعلومة، ويربطه بالواقع بدرجة أكبر، وتصبح الأحداث التاريخية التي يتعرف عليها حقيقة ملموسة على الواقع يتعرف إليها من خلال تحديد مكانها على الخريطة.

خامساً. الطرائف التاريخية

هي الفكاهة هي المزاح وما يتمتع به الإنسان من طرف الكلام، ويربطها الثعالي بالضحك بقوله: إذا كان الرجل طيب النفس ضحوكاً فهو فكاهة (الضمور، 2005).

دواعي ومبادئ استخدام الطرائف التاريخية

تبرز أهمية ودواعي استخدام الطرفة في التاريخ إلى طبيعة الطرفة التاريخية، حيث تستمد الطرفة التاريخية مادتها من التاريخ، فتؤثر في فهمنا له، عن طريق عرض حوادثه عرضاً مشوقاً، وتهيئ الطالب لقراءة التاريخ، عندما تتخذ من أحداث التاريخ أساساً ومحوراً تدور حولها، وتعطي صورة مثيرة عن هذه الأحداث، وتعد الطرفة التاريخية عملاً ثريا يحتاج المزيد من الدقة والبراعة، لأن التاريخ يمدّها بالوقائع الثابتة، ويفرض عليها روحه، كما أن صياغة التاريخ في طرفة يخرج عن كونه علماً جافاً، ويضعه في قالب ممتع ومثير (السيد وعبد المجيد، 2007).

ومن دواعي استخدام الطرائف شكل الطرفة التاريخية الذي يتميز بالفكرة التي يتم اختبارها لتكون محوراً تدور حوله الطرفة، وهو يمثل العمود الفقري الذي ستشيد حوله الطرفة، والطرفة الجيدة لا بد أن يكون لها عنوان مثير وجذاب، يلفت السامع إلى متابعتها ويثير فيه عجباً ودهشة، ويدفعه إلى معرفة تلك الطرفة، ويتطلب العنوان المثير مهارة في صياغته، كما أن أسلوب الطرفة التاريخية له أهمية كبيرة، فالأسلوب الجيد للطرفة التاريخية هو الأسلوب الجذاب والمشوق، الذي يشجع المتعلم على المشاركة الإيجابية والمناقشة، ويتيح له الفرصة للتفكير وإعمال العقل (الضمور، 2005).

شروط استخدام الطرائف التاريخية

هناك بعض الشروط التي يجب مراعاتها في استخدام الطرائف التاريخية كما أوردها مرسى (2015) وهي:

أن يختار المعلم الوقت المناسب لعرض الطرفة، ويتوقف ذلك على الهدف من استخدام الطرفة وموضوع الدرس.

أن يتقن المعلم فن إلقاء الطرفة.

أن تكون الطرفة نابعة من موضوع الدرس ووثيقة الصلة به.

ألا تأخذ الطرفة وقتاً أكثر من اللازم.

أهمية الطرائف التاريخية

توفر الطرفة عنصر التشويق وجذب الاهتمام حتى بالنسبة لأصعب الموضوعات وأكثرها جفافاً، وتولد للطلبة الرغبة في معرفة ومشاهدة ما قدمه المعلم لهم والبحث عن تفسير ذلك، وتثير تفكيرهم وتجعلهم أكثر فاعلية، كما تنمي لديهم ميول إيجابية تدفعهم إلى حب المادة ومعلمها، كما أنها تحقق أهدافاً جمة في التفكير الإبداعي واتجاهات نحو البحث عن الجديد والتدقيق فيما يقرؤونه ويتعلمونه، وتعتبر الطرائف من أكفأ الوسائل لجذب اهتمام الطلاب لأن فلسفتها تقوم على التشويق وجذب الانتباه حيث يتم وضع عنوان غريب ومثير حتى بالنسبة لأصعب المعلومات وأكثرها تجريداً مما يدفع الطلاب إلى معرفة السر الكامن وراء هذا العنوان أو ذلك التساؤل الغريب. والطرائف يمكنها أن تنمي الاتجاهات لدى الطلاب، وبيان عظمة الحضارات القديمة وتسرد مواقف لشخصيات تاريخية مهمة والتي كانت ترافق الولاة والأمراء أحياناً (نزال، 2003).

شروط استخدام الطرائف التاريخية

يورد الجمل (2005) ومرسي (2015) شروط استخدام الطرائف التاريخية، فعند استخدام الطرائف التاريخية ينبغي على المعلم أن يراعي بعض الشروط وهي أن تكون الطرفة وثيقة الصلة بموضوع الدرس، وأن يعرضها المعلم في الوقت المناسب، وأن يتقن المعلم فن إلقاء الطرفة، وأن تتناسب الطرفة مع زمن الحصة. ويجب على معلم التاريخ عند توظيف الطرائف التاريخية الالتزام بما يلي:

تحديد الهدف الرئيسي للطرفة : فيجب أن تساعد الطرفة على تحقيق الأهداف الإجرائية للدرس.

تحديد محتوى الطرفة: بحيث يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية للطلاب حتى يسهل عليهم فهم معانيها.

اختبار الطرفة: ويتم اختيار محتوى الطرفة وصياغته تمهيداً لتقديمه للتلاميذ ويختار المعلم الوسائل التعليمية التي تساعد على تقديم الطرفة.

تحديد النقاط الأساسية التي سيتم مناقشتها مع الطلاب.

تحديد مكان وزمان الطرفة من الدرس : وهنا يقوم المعلم بتحديد مكان الطرفة من الدرس والزمن الذي سيستغرقه عرض هذه الطرفة.

عرض الطرفة: يقوم المعلم بعرض الطرفة التاريخية عرضاً مشوقاً حتى يثير اهتمام الطلاب ويدفعهم إلى متابعة الدرس.

إن مهارات تدريس التاريخ متنوعة وكثيرة، وقد تم عرض جزء منها بشكل مختصر يخدم الدراسة الحالية، ويعتقد الباحث أنه لا بد من ممارسة هذه المهارات لتحسين تدريس مادة التاريخ، لما لها من دور إيجابي في تفعيل نشاط الطالب في الدرس، وإزالة النظرة السائدة لدى بعض المعلمين والطلبة حول جمود مادة التاريخ واعتبارها مادة للحفظ فقط، وممارسة هذه المهارات يتطلب معلماً قادراً متمكناً ولديه الخبرة والدراية بأنواع مهارات تدريس التاريخ، وهذا الأمر تتحمل مسؤوليته وزارة التربية والتعليم، من خلال إعداد المعلم لذلك.

الدراسات السابقة

يتضمن هذا المحور عرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة، مرتبة زمنياً من الأقدم فالأحدث، وفيما يلي عرضاً لها.

أجرى كيلبر (Kilber,2002) دراسة هدفت إلى بناء قائمة بالكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي مادة التاريخ بجامعة نيفادا، حيث قام كيلبر بترتيب الكفايات تبعا لأهميتها بالنسبة إلى آراء المعلمين، كما توصل البحث إلى وضع (186) كفاية موزعة على ستة مجالات، وكان ترتيبها حسب الأهمية: الكفاية الإنسانية وكفاية التقويم ثم كفاية التخطيط ثم كفاية التدريس ثم كفاية الخبرات التعليمية وأخيراً كفاية إدارة الصف.

وأجرت ايتن وايرنك (Ayten & Ernic, 2005) دراسة هدفت إلى تقييم أنشطة التعلم وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية التي يقوم بها المعلمون لطلاب الصف الرابع والسابع في ضوء مفاهيم التفكير التاريخي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبا من ستة مدارس أساسية في منطقة سيهان في تركيا، قام الباحثان وبمساعدة المعلمين بتدريس الطلاب وحدتين في مادة التاريخ هما "الإمبراطورية العثمانية في القرن 19 والقرن 20 وبعد انتهاء الدرس تم عقد مقابلات شبه فردية مع الطلاب وملاحظة أداء المعلمين في الغرف الصفية وتحليل المنهاج، وأظهرت النتائج أن المعلمين لا يستخدمون الأساليب التي تشجع الطلاب على ممارسة التفكير التاريخي، وبينت كذلك أن المعلمين يستخدمون مادة الكتاب فقط في تدريسهم للتاريخ.

وأجرى هوليداي (Holliday, 2006) دراسة في مقاطعة ويلز في المملكة المتحدة بهدف معرفة أثر أسلوب التعلم القائم على التفكير التاريخي في التحصيل الأكاديمي في الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (90) طالبة من طلبة الصف التاسع، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد قائمة مهارات التفكير التاريخي وإعداد خطط لتدريس هذه المهارات حيث تم تدريب أفراد المجموعة التجريبية بأسلوب التعلم القائم على التفكير التاريخي، بينما تعلمت المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية حيث أظهرت نتائج الدراسة اثر ذا دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح أفراد المجموعة التجريبية مما يثبت فعالية هذا الأسلوب في تنمية التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

وأجرى العميري (2009) دراسة هدفت إلى معرفة المهارات التدريسية اللازمة لتدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها. تم استخدام المنهج الوصفي، واستبانة مكونة من (30) فقرة، موزعة على المجالات التالية: إعداد الدرس، والأهداف العامة، وإدارة الصف، وعرض الدرس، والتقويم، والنمو المهني، وتكونت عينة الدراسة من (90) مدرسا ومدرسة، وأظهرت النتائج حصول مجال التقويم أولا ثم مجال عرض الدرس ثم مجال النمو المهني ثم مجال اعداد الدرس ثم مجال الأهداف العامة وأخيرا جاء مجال ادارة الصف. وبلغت عدد المهارات غير المتوفرة لديهم ست مهارات.

وقام المواجهة (2009) بدراسة هدفت الكشف عن مدى معرفة معلمي التاريخ لمهارات الطريقة التاريخية ودرجة ممارستهم لها في الأردن، وبناء برنامج تنمية مهارات الطريقة التاريخية، تكونت عينه الدراسة من (32) معلماً ومعلمة من معلمي الصفوف الثلاثة العليا، الثامن، التاسع، العاشر في مديرية تربية وتعليم لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك في الأردن، واستخدام بطاقة ملاحظة تكونت من (26) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة معرفة معلمي التاريخ للطريقة التاريخية كانت متدنية، وكانت درجة ممارستها لها متدنية أيضاً، كما بينت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية حول مدى معرفة معلمي التاريخ الطريقة التاريخية تعزى إلى متغيري الخبرة والمؤهل لصالح الخبرة التي تزيد عن (10) سنوات والدراسات العليا.

وأجرت شيبرد (Sheppard,2010) دراسة هدفت التعرف إلى استراتيجيات تدريس القضايا الجدلية في مادة التاريخ، تكونت عينة الدراسة من (6) معلمين لمادة التاريخ للمرحلة الابتدائية في ولاية اوكلاهوما في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت أداة الدراسة من استبانة ومقابلة، وأظهرت النتائج أن محتوى مادة التاريخ في المدارس لا يتضمن القضايا الجدلية بدرجة كبيرة، وأكثر القضايا الجدلية صعوبة ويتناولها معلم التاريخ في التدريس هي: الاستعمار البريطاني، والتوسع الأمريكي، وإبادة الهنود الحمر.

وأجرى كاربوليت وكارمان (Karabalut & Kahrman, 2011) دراسة هدفت إلى معرفة وجهات نظر وتصورات المعلمين في تخصص الدراسات الاجتماعية حول تدريس القضايا الجدلية، باستخدام المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (37) طالبا معلما في دورة إعداد المعلمين في تركيا، وأظهرت النتائج أهمية تمكين المعلمين المرشحين لتدريس الدراسات الاجتماعية على كيفية التعامل مع الاختلافات، وأظهرت النتائج أن التعليم الجامعي لا يساعد على تدريس القضايا الجدلية بفعالية، وأن هؤلاء المعلمين غير واثقين من قدرتهم على تدريس القضايا الجدلية.

وأجرى أبو سينية (2012) دراسة هدفت إلى استقصاء درجة توظيف معلمي التاريخ لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التعليم الخاص بالعاصمة عمان، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأداة مكونة من (70) فقرة، تم تطبيقها على عينة مكونة من (160) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات مادة التاريخ ممن يدرسون في المرحلة الأساسية العليا. وبينت النتائج أن درجة التوظيف الكلية عالية، وترتبت المجالات على الشكل التالي: استخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة، ثم اختيار الأحداث الجارية ثم التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية، ثم إتاحة الفرص للطلبة لمعالجة نصوص الأحداث الجارية، ثم استخدام الأحداث الجارية في التدريس. كما أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية تعزى للجنس على المجال الرابع والخامس والكلبي ولمصلحة الإناث، بالإضافة إلى سنوات خبرة المعلم وعلى المجال الرابع ولمصلحة الخبرة من 5- 10 سنوات، كما وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي للمعلم على جميع مجالات الأداة.

وأجرى سليمان (2012) دراسة لتحديد درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم، ومن خلال ملاحظتهم في غرفة الصف. تكوّنت العينة من (60) مدرساً ومدرسة من مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية في مدينة دمشق، وأداة بقائمة مهارات التفكير الناقد اللازمة لمدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية، شملت خمسة مجالات هي: (التفسير، والاستنتاج، والاستقراء، والتحليل، والتقييم)، وبطاقة ملاحظة تضمنت عبارات الاستبانة ذاتها، وبينت النتائج أنّ وجهة نظر مدرسي مادة التاريخ في درجة ممارستهم لمهارات التفكير الناقد ككلّ متوسطة، وكبيرة بالنسبة لكلّ من مهارتي التفسير والاستنتاج، ومتوسطة بالنسبة لكلّ من مهارتي الاستقراء والتحليل، وقليلة في مهارة التقييم. وأنّ درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ لمهارات التفكير الناقد من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف قليلة، ومتوسطة بالنسبة لكلّ من مهارات التفسير والاستنتاج والاستقراء، وقليلة بالنسبة لكلّ من مهارتي التحليل والتقييم.

وقام أبو سنيّة (2013) بدراسة هدفت الكشف عن احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية إلى مهارات استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن، باستخدام المنهج الوصفي، وأداة تضمنت مهارات كشف الحقيقة التاريخية، ومهارات كشف العلاقة بين السبب والنتيجة، ومهارات تصنيف الأحداث التاريخية زمنياً ومكانياً، ومهارات إصدار الأحكام واتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (103) معلماً ومعلمة. وبيّنت نتائج الدراسة أن احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية الكلية كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة، الدورات التدريبية).

وأجرى الربعاني (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على آراء معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان نحو تدريس القضايا الجدلية لطلبة التعليم ما بعد الأساسي. باستخدام المنهج الوصفي، وأداة تضمنت أهمية تدريس القضايا الجدلية، والاهتمام بتدريس القضايا الجدلية في الصف، وتحديات تدريس القضايا الجدلية، وتكونت عينة الدراسة من (201) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، أظهرت النتائج أن تدريس القضايا الجدلية في كتب الدراسات الاجتماعية مهم بدرجة كبيرة، مع مواجهة بعض التحديات عند تقديمها، ووجود فروق دالة إحصائية في التقديرات تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص تاريخ - جغرافيا، ومتغير الخبرة لصالح من خبرتهم تزيد عن (10) سنوات ، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى الكناني (2013) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى إتقان معلمي التاريخ في المرحلة الابتدائية في العراق لمهارات التعليم الفعال، تكونت العينة من (120) معلماً ومعلمة. واستبانة تضمنت (8) مجالات هي: الأهداف التربوية، واستعمال الوسائل التعليمية، واستعمال طريقة التدريس، واستعمال مصادر التعليم، وعرض المادة الدراسية، واستثارة الدافعية، والتقييم، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائية بين حملة شهادة الدبلوم وحملة شهادة البكالوريوس ولصالح حملة شهادة البكالوريوس.

وأجرى صالح (2014) دراسة هدفت التعرف على مهارات تدريس التاريخ لدى مدرسي المرحلة الإعدادية وفق معايير الجودة وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة). تم تصميم بطاقة ملاحظة اشتملت على ستة مجالات هي: الاتصال والتفاعل، والتصميم، والتنظيم، والتنفيذ، وإدارة التعليم والتعلم، والمراقبة والمتابعة، والتقويم، وتكونت العينة من (100) مدرس ومدرسة في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديريات الستة في محافظة بغداد وأسفرت النتائج عن تباين في أداء مدرسي ومدرسات مادة التاريخ لمختلف المجالات، وجاءت مهارات إدارة التعليم والتعلم ومهارات المراقبة والمتابعة الأولية في الأداء لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية وفق معايير الجودة. وقلة استعمال المهارات التاريخية أثناء التدريس لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية وفق معايير الجودة. وقلة استعمال الطرائق التدريسية الحديثة وعدم استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة في العملية التدريسية وفق معايير الجودة.

وأجرى الكريطي (2014) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى أداء مدرسي التاريخ للمهارات التدريسية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم. تكونت عينة الدراسة من (38) مدرسا ومدرسة من مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في المدارس الإعدادية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى، وتضمنت أداة البحث استمارة ملاحظة موزعة على (9) مجالات. وأهم النتائج التي تم التوصل إليها هي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى أداء مدرسي التاريخ لكل مجال من مجالات المهارات التدريسية المعتمدة في البحث الحالي وبين متوسط تحصيل طلبتهم. وأن مستوى أداء مدرسي التاريخ للمهارات التدريسية كان متباينا بين الضعيف والمقبول والمتوسط. ووجود علاقة ارتباطية موجبة وطرديّة بين أداء مدرسي التاريخ وبين متوسط تحصيل طلبتهم.

وأجرى حنتاوي (2015) دراسة هدفت التعرف إلى الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي مادة التاريخ من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في المرحلة الأساسية العليا في محافظة المفرق، تكونت عينة الدراسة من (117) معلماً ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي، واستبانة تكونت من خمسة مجالات هي الكفايات الشخصية، كفايات الإعداد الأكاديمي، كفايات العرض والتنفيذ، كفايات التخطيط، وكفايات التقويم، وأظهرت النتائج أن كفايات الإعداد الأكاديمي جاءت في المرتبة الأولى، تليها كفايات التقويم

ثم كفايات العرض والتنفيذ ثم الكفايات الشخصية وأخيراً كفايات التخطيط، أما بالنسبة لمدرّاء المدارس فجاءت كفايات العرض والتنفيذ وكفايات التقويم أولاً تليها كفايات التخطيط ثم الكفايات الشخصية وأخيراً كفايات الإعداد الأكاديمي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري الخبرة والوظيفة.

وأجرى حبيب (2016) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمبادئ التدريس البنائي، وفقاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، تم استخدام المنهج الوصفي، واستبانة تضمنت مبادئ التدريس البنائي موزعة على ثلاثة مجالات (مجال التمهيد، ومجال التنفيذ، ومجال التقويم)، وتكونت عينة الدراسة من (69) معلماً ومعلمة من معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا التابعين لمديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد، وبينت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في لواء قصبه إربد لمبادئ التدريس البنائي متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في لواء قصبه إربد لمبادئ التدريس البنائي وفقاً لمتغيري الجنس والخبرة، ووجود فروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال البحث والتقصي وجد الباحث وفرة في الدراسات التي تتناول مهارات أو كفايات تدريس التاريخ، إلا أن أغلب هذه الدراسات تتناولها بطريقة مخصصة ويمكن ربط الدراسة الحالية بما تم عرضه وفق مايلي:

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها مهارات تدريس التاريخ وتختلف معها من حيث تناولها لأكثر من مهارة مع بعض وتخصصها بمهارات تدريس التاريخ وليس كفايات المعلم بشكل عام كدراسة حنتاوي (2015) ودراسة الكريطي (2014)، كما اختلفت عن بعض الدراسات التي تخصصت بإحدى مهارات تدريس التاريخ كدراسة أبو سنيينة (2013) التي تناولت استخدام المصادر الأصلية، ودراسة سليمان (2012) في مهارات التفكير الناقد، ودراسة أبو سنيينة (2012) في مهارات الأحداث الجارية، ودراسة المواجدة (2009) في الطريقة التاريخية ودراسة الربعاني (2013) في القضايا الجدلية. في حين أن الدراسة الحالية جمعت أكثر من مهارة من مهارات تدريس التاريخ.

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة باستثناء دراسة هوليداي (Holliday, 2006) التي استخدمت المنهج التجريبي، واختلفت مع بعض الدراسات التي تناولت أداة غير الاستبانة كدراسة الكريطي (2014) ودراسة المواجدة (2009) باستخدامهما بطاقة الملاحظة، ودراسة شيبرد (Sheppard, 2010) التي استخدمت المقابلة.

تشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث مكان تطبيق الدراسة كدراسة حبيب (2016) ودراسة حنتاوي (2015) ودراسة المواجدة (2009) ودراسة ابو سنيينة (2012) وابو سنيينة (2013) التي طبقت في الأردن، واختلفت مع الدراسات الأخرى من حيث تطبيقها بأماكن مختلفة كدراسة الربعاني (2013) في سلطنة عمان ودراسة سليمان (2012) في سوريا ودراستي صالح (2014) والكريطي (2014) في العراق.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بإعداد أداة الدراسة، وتميزت عنها من حيث تناولها لأربع مهارات في تدريس التاريخ وهو ما لم يجده الباحث ضمن دراسات سابقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات المطبقة في الدراسة، وفيما يلي تفصيلاً لذلك.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي. ويستهدف هذا المنهج الحصول على معلومات من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر، والأداة المستخدمة في الحصول على البيانات في هذه البحوث هي غالباً الاستبانة، وأكثر أغراضها هو وصف الحالة أو الظاهرة المدروسة من خلال جمع بيانات من عينة ضمن أفراد المجتمع (أبو علام، 2007).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التاريخ في مدارس مديرية تربية محافظة المفرق للعام الدراسي (2016-2017) والبالغ عددهم (77) معلماً ومعلمة في المرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لمديرية تربية قسبة المفرق، منهم (40) معلماً و (37) معلمة. فيما تكونت عينة الدراسة من (72) معلماً ومعلمة، بعد أن تم توزيع أداة الدراسة على جميع افراد مجتمع الدراسة واسترد الباحث منها (75) أداة واستبعاد (3) استبانات لعدم صلاحيتها. والجدول (1) يوضح توزع عينة الدراسة وفق المتغيرات المحددة.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	38	%53
	أنثى	34	%47
الخبرة	أقل من 5 سنوات	16	%22
	من 5- أقل من 10 سنوات	26	%36
	10 سنوات فأكثر	30	%42
المؤهل العلمي	بكالوريوس	52	%72
	دراسات عليا	20	%28
العدد الكلي لجميع أفراد العينة		72	%100

أداة الدراسة

تم إعداد استبانة من تضمنت المعلومات الشخصية (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)، ومجالات مهارات تدريس التاريخ موزعة على أربعة مجالات هي مجال مهارات القضايا الجدلية ومهارات التفكير التاريخي، ومهارات المفاهيم التاريخية، ومهارات التتابع التاريخي كما هو موضح في الملحق (2).

صدق أداة الدراسة

تم استخراج صدق أداة الدراسة قبل تطبيقها على عينة الدراسة بعرضها على (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج والدراسات الاجتماعية، في بعض الجامعات الأردنية كما في الملحق (2)، ثم قام الباحث بدراسة تعديلاتهم ومقترحاتهم، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (70%) من لجنة المحكمين، أي بواقع اتفاق (7) محكمين لاعتماد التعديل والحذف والإضافة، وفي ضوء ذلك تم الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا "Cronbach's alpha" من خلال التعرف على ثبات مجالات أداة الدراسة ، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجالات	الاتساق الداخلي
المجال الأول مهارات القضايا الجدلية	0.86
المجال الثاني: مهارات المفاهيم التاريخية	0.84
المجال الثالث: مهارات التفكير التاريخي	0.88
المجال الرابع: مهارات التتابع التاريخي	0.90
المهارات الكلية	0.87

تشير النتائج في الجدول (2) إلى أن معاملات الثبات للاستبانة الكلية ومجالاتها مرتفعة، ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ولأغراض تحليل البيانات تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي وإعطائه قيم تتدرج كما يلي (5-4-3-2-1)، ولتحديد درجة الموافقة فقد اعتمد الباحث ثلاثة مستويات هي: مرتفعة، متوسطة، منخفضة بناء على المعادلة التالية: طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة - أصغر قيمة لفئات الإجابة

$$\text{المدى} = 5 - 1 = 4$$

وبالتالي يكون طول الفئة = $4 \div 3 = 1.33$. وعليه يكون

الحد الأدنى = $1 + 1.33 = 2.33$ أقل من (منخفضة)

الحد المتوسط = $1.8 + 0.8 = 2.66$ (متوسطة)

الحد الأعلى = 3.67 فأكثر (مرتفعة)

إجراءات تطبيق الدراسة

- إعداد أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة، واستخراج دلالات الصدق والثبات لها.

- قيام الباحث بالحصول على الموافقات اللازمة لتسهيل المهمة من جامعة آل البيت.

- تحديد عينة الدراسة وتوزيع الأداة واسترجاعها.

- تفرغ البيانات على قوائم خاصة، ثم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائياً باستخدام

"برنامج التحليل الإحصائي" (SPSS).

المعالجات الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

- استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا "Cronbach's alpha" لقياس ثبات أداة الدراسة.

- استخدام مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic) من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent samples t-test) للكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة : ولها فئات

الجنس وله مستويان : (ذكر - أنثى).

الخبرة ولها ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات، من 5- أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

المتغير التابع : درجة ممارسة معلمي التاريخ لمهارات تدريس التاريخ .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة مرتبة وفق أسئلتها. وفيما يلي توضيحاً لذلك:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق لمهارات تدريس التاريخ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة ومؤشراتها كما هو موضح في الجداول (3 - 4 - 5 - 6-7).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة الرئيسة

الرتبة	رقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	مهارات التفكير التاريخي	3.80	.589	مرتفعة
2	2	مهارات المفاهيم التاريخية	3.48	.620	متوسطة
3	4	مهارات التتابع التاريخي	2.95	.554	متوسطة
4	1	مهارات القضايا الجدلية	2.31	.481	منخفضة
		الدرجة الكلية	3.13	.688	متوسطة

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التاريخ في
قصة المفرق لمهارات تدريس التاريخ، حيث جاءت التقديرات متوسطة في الدرجة الكلية بمتوسط
حسابي بلغ (3.13). وجاء مجال مهارات التفكير التاريخي أولاً وبدرجة تقدير مرتفعة وبتوسط حسابي
بلغ (3.80)، فيما جاء مجال مهارات المفاهيم التاريخية ثانياً بدرجة تقدير متوسطة وبتوسط حسابي
بلغ (3.48)، ثم مجال مهارات التتابع التاريخي بدرجة تقدير متوسطة وبتوسط حسابي بلغ (2.95)،
فيما جاء مجال مهارات القضايا الجدلية بالمرتبة الأخيرة وبدرجة تقدير منخفضة بمتوسط حسابي بلغ
(2.31).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات القضايا الجدلية مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	أستخدم القضايا الجدلية مع طلبة الصفوف العليا فقط.	3.01	.676	متوسطة
2	3	أساعد الطلبة في تحديد المصادر الأصيلة التي تدعم القضية الجدلية.	2.49	.763	متوسطة
3	9	أستخدم القضايا الجدلية في تنفيذ عملية تقويم الطلبة.	2.34	.580	متوسطة
4	4	أرى بان توظيف القضايا الجدلية مضيعة لوقت الدرس.	2.30	.190	منخفضة
4	1	أوظف القضايا الجدلية عند تنفيذ أهداف دروس مادة التاريخ.	2.30	.190	منخفضة
6	8	أستطيع تحديد أكثر طرائق التدريس مناسبة لتوظيف القضايا الجدلية.	2.22	.645	منخفضة

منخفضة	.612	2.18	استخدام القضايا الجدلية يسهم في زيادة تحصيل الطلبة.	7	7
منخفضة	.762	2.01	أنوع في استخدام القضايا الجدلية المختلفة.	6	8
منخفضة	.592	1.98	أشجع الطلبة على توظيف القضايا الجدلية لإثراء محتوى الدرس.	2	9
منخفضة	.481	2.31	الدرجة الكلية		

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التاريخ في
قصة المفرق لمهارات القضايا الجدلية، حيث جاءت التقديرات منخفضة في الدرجة الكلية بمتوسط
حسابي بلغ (2.31). وجاءت فقرة (أستخدم القضايا الجدلية مع طلبة الصفوف العليا فقط.) في المرتبة
الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.01) وبدرجة تقدير متوسطة، وجاءت فقرة (أشجع الطلبة على توظيف
القضايا الجدلية لإثراء محتوى الدرس) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.98) وبدرجة تقدير
منخفضة. ونالت باقي الفقرات تقديرات متفاوتة بين متوسطة ومنخفضة.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات المفاهيم التاريخية مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	أسهل عملية الفهم والاستيعاب الخاصة بالأحداث التاريخية	4.28	.581	مرتفعة
2	4	أوظف النصوص التاريخية للحصول على المعلومات التاريخية	4.03	.647	مرتفعة
3	9	أوظف محتوى كتاب التاريخ لتحليل الأحداث التاريخية والاستفادة منها	3.39	.548	متوسطة
4	5	استخدم الأدلة التاريخية لتوضيح الأحداث التاريخية	3.61	.497	متوسطة
5	6	أساعد الطلبة على إدراك المفاهيم المجردة	3.45	.694	متوسطة
6	8	أشجع الطلبة على استيعاب المفاهيم المجردة	3.26	.576	متوسطة
7	7	أساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم الزمانية الكمية وغير الكمية	2.94	.790	متوسطة
8	1	أستخدم الخط الزمني والملف الزمني وشجرة الأعمار لإكساب مفهوم الزمن	2.90	.634	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.48	.620	متوسطة

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التاريخ في
قصة المفروق لمهارات المفاهيم التاريخية، وجاءت التقديرات متوسطة في الدرجة الكلية بمتوسط حسابي
بلغ (3.48). وجاءت فقرة (أسهل عملية الفهم والاستيعاب الخاصة بالأحداث التاريخية) في المرتبة
الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.28) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت فقرة (أستخدم الخط الزمني والملف
الزمني وشجرة الأعمار لإكساب مفهوم الزمن) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.90) وبدرجة
تقدير متوسطة. ونالت باقي الفقرات تقديرات متوسطة باستثناء الفقرة الثانية (أوظف النصوص
التاريخية للحصول على المعلومات التاريخية).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات التفكير التاريخي مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	أوضح خصائص الفترة الزمنية للأحداث التاريخية	4.06	.564	مرتفعة
2	6	أوضح خصائص الفترة الزمنية السابقة للحدث التاريخي	3.97	.595	مرتفعة
3	4	احدد مكان الحدث التاريخي على الخارطة	3.81	.644	مرتفعة
4	3	أساعد في تبيان مكان حدوث الحدث التاريخي	3.78	.553	مرتفعة
5	5	أوضح خصائص الفترة الزمنية اللاحقة للحدث التاريخي	3.72	.581	مرتفعة
6	2	أوظف علاقة الإنسان بالحدث التاريخي	3.48	.601	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.80	.589	مرتفعة

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التاريخ في قصة المفرق لمهارات التفكير التاريخي، وجاءت التقديرات مرتفعة في الدرجة الكلية بمتوسط حسابي بلغ (3.80). وجاءت فقرة (أوضح خصائص الفترة الزمنية للأحداث التاريخية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.06) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت فقرة (أوظف علاقة الإنسان بالحدث التاريخي) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.48) وبدرجة تقدير متوسطة. ونالت باقي الفقرات تقديرات مرتفعة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات التابع التاريخي مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	اجعل الطالب يميز بين الماضي والحاضر والمستقبل	3.90	.658	مرتفعة
2	2	اجعل الطالب يتمكن من التعرف إلى البناء الزمني للروايات التاريخية	3.63	.426	متوسطة
3	4	أساعد الطالب على ممارسة مهارات التفكير والتخيل	3.50	.923	متوسطة
4	3	أمكن الطالب من إعادة بناء الأماط التاريخية والتسلسل الزمني التاريخي للإحداث	3.48	.614	متوسطة
5	5	استخدم الرسوم البيانية لتنمية التفكير التاريخي	3.46	.813	متوسطة
6	11	أقدم الدليل التاريخي والأدلة التاريخية لتوضيح التابع التاريخي.	2.54	.243	متوسطة
7	7	أميز بين الحقائق التاريخية و الآراء	2.54	.508	متوسطة
8	8	أقارن بين الروايات التاريخية المختلفة	2.43	.504	متوسطة

متوسطة	.576	2.39	استخدم المصادر الأدبية والتاريخية لتحقيق لأهداف المادة	10	9
متوسطة	.559	2.36	أقيم الرؤى المختلفة للمؤرخين	9	10
منخفضة	.270	2.29	أقارن بين الأفكار والشخصيات التاريخية	6	11
متوسطة	.554	2.95	الدرجة الكلية		

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التاريخ في قصة المفرق لمهارات التتابع التاريخي، وجاءت التقديرات متوسطة في الدرجة الكلية بمتوسط حسابي بلغ (2.95). وجاءت فقرة (اجعل الطالب يميز بين الماضي والحاضر والمستقبل) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.90) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت فقرة (أقارن بين الأفكار والشخصيات التاريخية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.29) وبدرجة تقدير منخفضة. ونالت باقي الفقرات تقديرات متوسطة.

نتائج السؤال الثاني ونصه:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق لمهارات تدريس التاريخ تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)

لمعرفة الفروق الفردية والجداول (8-9-10-11-12) توضح ذلك

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجة ممارسة معلمي التاريخ في قصة المفرد لمهارات تدريس التاريخ

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات القضايا الجدلية	ذكر	38	2.31	.510	.045	58	.964
	أنثى	34	2.02	.497			
مهارات المفاهيم التاريخية	ذكر	38	2.94	.551	1.86	58	.068
	أنثى	34	3.09	.837			
مهارات التفكير التاريخي	ذكر	38	3.90	.364	1.06	58	.294
	أنثى	34	4.08	.400			
مهارات التتابع التاريخي	ذكر	38	3.06	.461	1.033	58	.852
	أنثى	34	3.49	.683			
الدرجة الكلية	ذكر	38	3.05	.471	-1.263	58	.209
	أنثى	34	3.17	.604			

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة معلمي التاريخ في

قصة المفرد لمهارات تدريس التاريخ تعزى لمتغير للجنس

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التاريخ في قصة المفرق لمهارات
تدريس التاريخ وفقا لمتغير الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	المجالات
0.65	2.15	16	أقل من خمس سنوات	مهارات القضايا الجدلية
1.11	2.31	26	من 5-أقل من 10 سنوات	
0.59	2.19	30	10 سنوات فأكثر	
0.75	2.76	16	أقل من خمس سنوات	مهارات المفاهيم التاريخية
1.11	3.65	26	من 5-أقل من 10 سنوات	
0.72	2.90	30	10 سنوات فأكثر	
0.75	3.30	16	أقل من خمس سنوات	مهارات التفكير التاريخي
0.72	4.03	26	من 5-أقل من 10 سنوات	
0.72	3.98	30	10 سنوات فأكثر	
1.11	2.84	16	أقل من خمس سنوات	مهارات التتابع التاريخي
0.75	3.15	26	من 5-أقل من 10 سنوات	
0.72	3.79	30	10 سنوات فأكثر	

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولبين دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (10).

الجدول (10) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الخبرة في درجة ممارسة معلمي التاريخ في قصة المفرق لمهارات تدريس التاريخ

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	المجالات
.977	.023	.001	2	.022	بين المجموعات	مهارات القضايا الجدلية
		.604	57	26.663	داخل المجموعات	
			59	26.685	الكلية	
.938	.064	.034	2	.832	بين المجموعات	مهارات المفاهيم التاريخية
		.529	57	25.853	داخل المجموعات	
			59	26.685	الكلية	
.998	.002	.011	2	.002	بين المجموعات	مهارات التفكير التاريخي
		.468	57	34.405	داخل المجموعات	
			59	34.407	الكلية	
.406	.917	.416	2	.068	بين المجموعات	مهارات التتابع التاريخي
		.454	57	30.153	داخل المجموعات	
			59	30.221	الكلية	

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تعزى لمتغير الخبرة في جميع المجالات.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التاريخ في قصة المفرق لمهارات تدريس التاريخ وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات القضايا الجدلية	بكالوريوس	52	2.22	.524
	دراسات عليا	20	2.66	.429
مهارات المفاهيم التاريخية	بكالوريوس	52	3.56	.325
	دراسات عليا	20	3.92	.430
مهارات التفكير التاريخي	بكالوريوس	52	2.73	.672
	دراسات عليا	20	3.69	.540
مهارات التتابع التاريخي	بكالوريوس	52	2.68	.434
	دراسات عليا	20	3.15	.632
الكلي	بكالوريوس	52	3.02	.488
	دراسات عليا	20	3.42	.507

يبين الجدول (11) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (12).

الجدول (12)

تحليل التباين الأحادي لأثر المؤهل العلمي

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.002	10.917	.668	2	.668	المؤهل العلمي
		.061	57	2.874	الخطأ
			59	5.111	الكلية

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى

للمؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، ولصالح الدراسات العليا.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج السؤال الأول وهو: ما درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق لمهارات تدريس التاريخ ؟

أظهرت نتائج السؤال الأول أن درجة ممارسة معلمي التاريخ في قسبة المفرق لمهارات تدريس التاريخ متوسطة في الدرجة الكلية. ويعزو الباحث ذلك إلى تنوع مهارات تدريس التاريخ وتعددتها وقد يكون من الصعوبة الإحاطة بها وممارستها من قبل معلمي التاريخ لأن بعض المهارات تتطلب ظروفًا مناسبة لتطبيقها، وقد لا تكون هذه الظروف متوافرة أمام معلمي التاريخ في قسبة المفرق بالإضافة إلى صعوبة تطبيق بعضها وعدم وضوح بعضها للمعلمين.

وحصل مجال مهارات التفكير التاريخي على درجة مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام مناهج التاريخ الحديثة بعملية التفكير وذلك مراعاة لاهتمام وزارة التربية والتعليم ودائرة تخطيط المناهج بالتركيز على مهارات التفكير بكافة أشكالها، واهتمام المعلمين بهذه المهارة لدورها في تنشيط عملية التدريس وإبعاد الملل عن الطلبة وإثارة دافعيتهم لتعلم مادة التاريخ والانتقال من الطور التقليدي في التدريس القائم على التلقين إلى التدريس القائم على التفكير والمناقشة.

وجاءت فقرة (أوضحت خصائص الفترة الزمنية للأحداث التاريخية) في المرتبة الأولى ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين لضرورة وضع الحدث التاريخي في سياقه المناسب وشرح الظروف المحيطة به لفهمه بشكل جيد، وفهم الطالب لخصائص كل مرحلة زمنية يجعله يفهم الواقع بشكل أفضل ويتوقع بالأحداث التاريخية المستقبلية من خلال المقارنة والتحليل.

وجاءت فقرة (أوظف علاقة الإنسان بالحدث التاريخي) في المرتبة الأخيرة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابك الأحداث التاريخية وتعقدها أحيانا وصعوبة فهم الطالب لها، وبيان دور وعلاقة الإنسان بالحدث يتطلب فهما عميقا لحال الإنسان في وقتها وتخيل الأحداث التاريخية وفهم الظروف المحيطة التي أدت لها وهو ما يصعب تعليمه للطالب في المرحلة الدراسية.

وحصل مجال مهارات القضايا الجدلية على درجة تقدير منخفضة ويعزو الباحث ذلك إلى صعوبة تدريس القضايا الجدلية في مجتمعنا وعدم وضوح هذا المفهوم أو وجود مرجع محدد له، وغالبا ما تكون القضايا الجدلية تتبع أهواء الأشخاص ولذلك من الصعوبة تدريسها أو ممارستها في ظل عدم وجود مرجع محدد أو وجود خبرة مناسبة لتناول هذه القضايا، والطلبة في هذه المرحلة قد لا يملكون الخبرات التي تؤهلهم لطرح هذه القضايا أو تعلمها. كما أن معلمي التاريخ لا يفضلون طرح القضايا الجدلية لعدم إثارة الخلاف في ظل انعدام ثقافة احترام الرأي والرأي الآخر. وفي هذا المجال حصلت فقرة (أستخدم القضايا الجدلية مع طلبة الصفوف العليا فقط) على المرتبة الأولى ويعزو الباحث ذلك إلى اقتناع المعلمين بان تناول القضايا الجدلية يتطلب خبرة ووعيا من قبل الطلبة، ولذلك فإن معلمي التاريخ في حال تناولهم للقضايا الجدلية يفضلون تدريسها لطلبة صفوف المرحلة العليا. وفي المرتبة الأخيرة جاءت فقرة (أشجع الطلبة على توظيف القضايا الجدلية لإثراء محتوى الدرس) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى العلاقة بين المدرس والطالب التي غالبا ما يكون المعلم هو المسؤول فيها عن جميع عناصر العملية التعليمية، والطالب في مجتمعنا لا يملك المهارة التي تمنحه القدرة على إثراء محتوى الدرس وبالأخص ضمن القضايا الجدلية الذي يعد موضوعا صعبا على فهم الطلبة لأنه يحتاج إلى تعمق وتفكير ومصادر ووعي.

وحصل مجال مهارات التتابع التاريخي والمفاهيم التاريخية على درجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى وجود مهارات معقدة ضمن هذه المهارات بالإضافة لتداخل هذه المهارات مع عدة مهارات من مهارات التفكير، وحاجتها إلى خبرة عالية لا تناسب مستوى الطلبة في هذه المرحلة باستثناء بعض المهارات التي تناسب الطلبة وتكون سهلة الإدراك.

وفي مجال مهارات المفاهيم التاريخية جاءت فقرة (أسهل عملية الفهم والاستيعاب الخاصة بالأحداث التاريخية) في المرتبة الأولى ويعزو الباحث ذلك إلى حاجة الطلبة إلى تبسيط المفاهيم والأحداث التاريخية من قبل المعلم ليسهل تعلمها مما ينعكس إيجاباً على التعليم، ويعد ركيزة أساسية للتدريس ففي حال وجد الطالب صعوبة في عملية فهم الأحداث التاريخية فإن ذلك يؤثر على مستواه ونفوره من المادة، وعدم فهم الأحداث التاريخية بشكل صحيح يعطي صورة خاطئة عن الواقع ولذلك من الضرورة كما يعتقد تسهيل عملية فهم الأحداث التاريخية.

وجاءت فقرة (أستخدم الخط الزمني والملف الزمني وشجرة الأعمار لإكساب مفهوم الزمن) في المرتبة الأخيرة ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وضوح هذا المفهوم لمعلمي التاريخ وبالتالي عدم إعطاء قيمة لهذه الفقرة أثناء توزيع أداة الدراسة.

وفي مجال مهارات التتابع التاريخي جاءت فقرة (اجعل الطالب يميز بين الماضي والحاضر والمستقبل) في المرتبة الأولى ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سهولة تطبيق هذه المهارة وقربها لذهن الطلبة والقدرة على ربطها بالواقع من خلال الأحداث التاريخية اليومية، مناسبتها لجميع الطلبة. وفي المرتبة الأخيرة جاءت فقرة (أقارن بين الأفكار والشخصيات التاريخية) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه المهارة تتطلب وقتاً وجهداً كبيراً لحاجتها إلى الربط والتحليل والتقويم، بالإضافة إلى عدم تضمن كتب التاريخ التي يعمل بها المعلمون لهذه المهارة بشكل كافٍ كما يعتقد.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الكريطي (2014) حيث جاءت ممارسة معلمي التاريخ لكفايات تدريس التاريخ بين المتوسط والضعيف، ومع دراسة صالح (2014) التي أظهرت تبايناً في استخدام مهارات تدريس التاريخ وقلّة استخدام العديد منها، ودراسة المواجهة (2009) التي أظهرت أن درجة ممارسة معلمي التاريخ للطريقة التاريخية متدنية، ومع دراسة ايتن وإيرنك (Aytan & Ernic, 2005) التي أظهرت أن المعلمين لا يستخدمون الأساليب التي تشجع الطلاب على ممارسة التفكير التاريخي.

واختلفت مع دراسة أبو سنيعة (2012) التي تناولت مهارة تدريس الأحداث الجارية فجاءت بدرجة مرتفعة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني وهو: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق لمهارات تدريس التاريخ تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي ؟

أظهرت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التاريخ في قسبة المفرق لمهارات تدريس التاريخ تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة ويعزو الباحث ذلك إلى أن مهارات تدريس التاريخ المتنوعة يجب أن تدرس بشكل موسع وكاف ضمن مرحلة الإعداد الجامعي، وعدم ارتباطها بالجنس أو بالخبرة في التدريس لأن الخبرة قد لا تضيف شيئاً جديداً في المهارات إذا لم يتم تدعيمها بالدورات التدريبية التي تقدم كل ما هو جديد ويناسب تطورات العصر، ويعزو الباحث أيضاً هذه النتيجة إلى تشابه ظروف عينة الدراسة ومجتمعها وتلقيهم لنفس التعليم الجامعي واهتمام مديرية التربية بهم بدرجة متساوية.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التاريخ في قسبة المفرق لمهارات تدريس التاريخ تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا يتلقون تعليماً إضافياً عن التعليم الجامعي وبشكل متخصص بدرجة أكبر وتتضح لديهم مهارات تدريس التاريخ ويصبح لديهم عدد من المهارات الإضافية، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن اتقان مهارات تدريس التاريخ قد يحتاج إلى تعليم عالٍ لأدائها بشكل سليم وهو ما يتعلمه الطالب في مرحلة الماجستير والدكتوراه ولذلك نجد أن معلمي التاريخ في مرحلة الدراسات العليا يمارسون مهارات تدريس التاريخ بشكل أوسع من غيرهم ولديهم فهم أكثر من غيرهم لهذه المهارات.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حبيب (2016) ومع دراسة أبو سنيينة (2012) ودراسة المواجهة (2009) حيث أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الخبرة والمؤهل العلمي ومع دراسة الربعاني (2013) من حيث وجود فروق وفق متغير الخبرة وعدم وجود فروق وفق متغير الجنس.

واختلفت مع دراسة أبو سنيينة (2013) ودراسة حنتاوي (2015) بعدم وجود فروق وفق متغيري الخبرة والجنس والمؤهل العلمي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

- وضع خطة للاهتمام بتدريس القضايا الجدلية في مادة التاريخ وتبصرة المعلمين والطلبة بها.
- الاهتمام بمهارات المتابع التاريخي والمفاهيم التاريخية بدرجة أكبر من قبل معلمي التاريخ.
- إجراء دراسات تتناول كل مهارة من مهارات تدريس التاريخ بشكل مفصل.
- دعم برامج إعداد المعلمين في المرحلة الجامعية بمهارات تدريس التاريخ وكيفية تطبيقها.
- إجراء دورات تدريبية مستمرة لمعلمي التاريخ تتضمن شرحاً لمهارات تدريس التاريخ.

المراجع العربية والأجنبية

أبو سنيينة، عودة (2012). درجة توظيف معلمي ومعلمات التاريخ لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التعليم الخاص-العاصمة عمان. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 26(2)، 247-392.

أبو سنيينة، عودة (2013). احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية إلى مهارات استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(1)، ص 73-123.

أبو علام ، رجاء محمود.(2007). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة : دار النشر للجامعات .

الأمير، عنود محمد (2009). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في محافظة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

بدوي، عاطف.(2006). علم التاريخ جدواه ووظائفه التربوية في عالمنا المتغير بين التنظير والتطبيق. القاهرة: دار الكتاب الحديث للنشر.

برقي، محمد احمد (2012). تدريس التاريخ الفعال. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الجميل، علي (2005). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: عالم الكتب للنشر.

حبيب، كنعان (2000). أثر المصورات والخرائط التاريخية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

- حبيب، علي (2016). درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمبادئ التدريس البنائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- حسام، عبدالله (2003). طرق تدريس التاريخ. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حنتاوي، سعيد (2015). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي مادة التاريخ في الأردن من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- خضر، فخري (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خريشة، علي (2004). مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية، 19(21)، 149-182.
- الدويري، ميسون (2006). مستوى فهم معلمي التاريخ لطبيعة مادة التاريخ وعلاقته في ممارساتهم الصفية في المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الربعاني، أحمد. (2013). آراء معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس القضايا الجدلية في مناهج الدراسات الاجتماعية لطلبة التعليم ما بعد الأساسي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 9(1)، 72-83.
- الزيادات، ماهر والقطاوي، محمد (2011). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، نجيب (2005). علم الخرائط. الأردن: دار البازوردي للنشر.
- سليمان، جمال (2012). درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد : دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 28(2)، 97-154.

- السيد، جيهان وعبد المجيد، صبري (2007). استراتيجيات حديثة لتدريس الدراسات الاجتماعية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- صالح، حليلة (2014). مهارات تدريس التاريخ لدى مدرسي المرحلة الاعدادية على وفق معايير الجودة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- الصفدي، حسين (1999). مستوى معرفة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية لمهارات البحث والتفكير التاريخي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الضمور، نزار (2005). السخرية والفكاهة في النثر العباسي حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- طلافة، حامد وأبو أصبع، عمر (2006). أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية. مجلة دراسات العلوم التربوية، 33(1)، 1-27.
- طلافة، حامد (2010). مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها. عمان: مطبعة الجامعة الأردنية.
- عبيد، وليد وعفانة، عزو (2003). التفكير والمنهاج المدرسي. بيروت: مكتبة الفلاح للنشر.
- العميري، أحمد (2012). المهارات التدريسية لتدريس مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها. مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 23(4)، 1093-1112.
- قطاوي، محمد (2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الكريطي، أحمد (2014). المهارات التدريسية لمدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، العراق.
- الكناني، ضياء (2013). مستوى إتقان معلمي التاريخ في المرحلة الابتدائية لمهارات التعليم الفعال. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.

المجالي، سامي (2011). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على مهارات التفكير التاريخي في إكساب طلبة المرحلة الأساسية العليا لتلك المهارات وتنمية اتجاهاتهم نحو مبحث التاريخ في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

محمد، شاکر ورحيم، صلاح (2011). أثر عرض الخرائط التاريخية بالحاسوب في تحصيل واستبقاء مادة التاريخ العربي الإسلامي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، 1(69)، 347-377.

محمد، فارة وعبد العزيز، محمد والسري، مجدي (2004). الدراسات الاجتماعية. الكويت: منشورات الجامعة العربية المفتوحة.

المصري، وجيه (2015). مدخل التدريس من خلال الطرائف. منشورات جامعة الاسكندرية، مصر.

المشهداني، ياسر (2012). التقنيات الحديثة ودورها في ضمان الجودة في تدريس مادة التاريخ. بحوث المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية التربية الاساسية، جامعة بابل.

مصطفى، نمر (2011). استراتيجيات تعليم التفكير. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

معبد، علي (2007). أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوية، المجلة العلمية، 23(1)، جامعة أسيوط، مصر.

المواجدة، رفيد (2009). مدى معرفة معلمي التاريخ لمهارات الطريقة التاريخية ودرجة ممارستهم لها في الأردن وبناء برنامج تنمية مهارات الطريقة التاريخية" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

نايل، طالب (2012). الكفايات التدريسية اللازمة لتدريس مادة علم الاجتماع من وجهة نظر مدرسيها، مجلة ديالى، العراق، 1(58)، 439-469.

نزال، شكري (2003). مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها. العين: دار الكتاب الجامعي.

Kilber, H.E.(2002).Education competences among history teachers in Nevada Public School. The educational research Jornal,13,145-155.

Marsh, C. ed (2005). Teaching Studies of Society and Environment, Pearson Publication, Australia.

Ragland, Rachel ,O.(2007). Changing secondary teachers views of teaching American history , The history teacher. 40(2), pp: 231-256

Wineburg, S. (2001). Historical Thinking and Other Unnatural Acts, Philadelphia: Temple University Press.

Ayten, I& Ernic, C. (2005), "An assessment of 4 th and 7 th grade social students instruction in teams of historical thinking skills. Mediterranean journal of educational studies, 10 (1), pp17-43.

Teva, L. (2004). Teaching History. New York: Department of State Press.

Hu. L. (2006), the research of the teaching for historical thinking ability of the junior high school student- based on the course of the world civilization development in the ninth grade. PHD dissertation, New York University.

Karabulut,U.& Karaman,N.(2011). Teaching Controversial Issues In The Social Studies, AResearch Study Of Social Studies Teacher Education Students In Turke.

Sheppard, Maia (2010). Creating a Caring Classroom in Which to Teach Difficult Histories. The History Teacher, 43(3), p: 411-426.

الملاحق

الملحق (1)

أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د إبراهيم الزعبي	مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
2	أ.د أحمد القضاة	المناهج والتدريس	جامعة آل البيت
3	أ.د. خالد القضاة	المناهج وتكنولوجيا التعليم	جامعة آل البيت
4	أ. د. هاني عبيدات	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك
5	د. أحمد البطاينة	المناهج والتدريس	جامعة آل البيت
6	د. حمود عليمات	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
7	د. خالد بني خالد	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك
8	د. ممدوح السرور	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
9	د.هادي الطوالة	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك
10	د. هيفاء الدلابيح	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت

الملحق (2)

الأداة بصورتها النهائية

جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس



أخي المعلمة / ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....تحية طيبة، وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: " درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق لمهارات تدريس التاريخ"؛ وذلك للحصول على درجة الماجستير في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، من جامعة آل البيت، يرجى قراءة فقرات الأداة الفقرات بدقة والإجابة عنها بوضع علامة (√) تحت البديل الذي ينطبق على درجة الممارسة. علما بأن الإجابة هي فقط لأغراض البحث العلمي، شاكرا ومقدرا جهودكم الطيبة.

للتلطف بوضع دائرة حول البيانات الشخصية الآتية:

الجنس : أ- ذكر ب- أنثى

المؤهل العلمي: أ- بكالوريوس ب- دراسات عليا

عدد سنوات الخبرة: أ- أقل من خمس سنوات

ب - من 5- أقل من 10 سنوات

ج - 10 سنوات فأكثر

درجة الممارسة					المجال الأول: مهارات القضايا الجدلية	
ت	الفقرات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1-	أوظف القضايا الجدلية عند تنفيذ أهداف دروس مادة التاريخ					
2-	أشجع الطلبة على توظيف القضايا الجدلية لإثراء محتوى الدرس.					
3-	أساعد الطلبة في تحديد المصادر الأصيلة التي تدعم القضية الجدلية.					
4-	أرى بان توظيف القضايا الجدلية مضيعة لوقت الدرس.					
5	استخدم القضايا الجدلية مع طلبة الصفوف العليا فقط.					
6	أنوع في استخدام القضايا الجدلية المختلفة					
7	استخدام القضايا الجدلية يسهم في زيادة تحصيل الطلبة.					
8	استطيع تحديد أكثر طرائق التدريس مناسبة لتوظيف القضايا الجدلية					
9	استخدم القضايا الجدلية في تنفيذ عملية تقويم الطلبة					

درجة الممارسة					المجال الثاني: مهارات المفاهيم التاريخية	
ت	الفقرات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1-	استخدم الأدلة التاريخية لتوضيح الأحداث التاريخية					
2-	أسهل عملية الفهم و الاستيعاب الخاصة بالإحداث التاريخية					
3-	أوظف محتوى كتاب التاريخ لتحليل الأحداث التاريخية والاستفادة منها					
4-	أوظف النصوص التاريخية للحصول على المعلومات التاريخية					
5-	أستخدم الخط الزمني والملف الزمني وشجرة الأعمار لإكساب مفهوم الزمن					
6-	أشجع الطلبة على استيعاب المفاهيم المجردة					
7-	أساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم الزمانية الكمية وغير الكمية					
8-	أساعد الطلبة على إدراك المفاهيم المجردة					

درجة الممارسة					المجال الثالث: مهارات التفكير التاريخي	
ت	الفقرات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1-	أوضح خصائص الفترة الزمنية للإحداث التاريخية					
2-	أوظف علاقة الإنسان بالحدث التاريخي					
3-	أساعد في تبيان مكان حدوث الحدث التاريخي					
4-	احدد مكان الحدث التاريخي على الخارطة					
5-	أوضح خصائص الفترة الزمنية اللاحقة للحدث التاريخي					
6-	أوضح خصائص الفترة الزمنية السابقة للحدث التاريخي					

درجة الممارسة					المجال الرابع: مهارات التتابع التاريخي	
كبير جدا	كبير	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	الفقرات	ت
					اجعل الطالب يميز بين الماضي والحاضر والمستقبل	1-
					اجعل الطالب يتمكن من التعرف إلى البناء الزمني للروايات التاريخية	2-
					أمكن الطالب من إعادة بناء الأنماط التاريخية والتسلسل الزمني التاريخي للإحداث	3-
					أساعد الطالب الطالب على ممارسة مهارات التفكير والتخيل	4-
					استخدم الرسوم البيانية لتنمية التفكير التاريخي	5-
					أقارن بين الأفكار والشخصيات التاريخية	6-
					أميز بين الحقائق التاريخية و الآراء	7-
					أقارن بين الروايات التاريخية المختلفة	8-
					أقيم الرؤى المختلفة للمؤرخين	9-
					استخدم المصادر الأدبية والتاريخية لتحقيق لأهداف المادة	10
					أقدم الدليل التاريخي والأدلة التاريخية لتوضيح التتابع التاريخي.	11

الملحق (3)

كتب تسهيل المهمة


جامعة آل البيت
AL-BAYT UNIVERSITY

Vice - President's Office

مكتب نائب الرئيس

رقم: ١٣٤٤٢
التاريخ: ٢٩ صفر ١٤٣٩ هـ
الموافق: ١٥ / ١٠ / ٢٠١٧ م

السيد مدير مديرية التربية والتعليم المحترم
قصة المفرق

تحية طيبة، وبعد،

فأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم لديكم لتسهيل مهمة طالب الماجستير سنان محمود نفل لتطبيق أداة الدراسة الموسومة بـ:

درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة المفرق ثمهات تدريس التاريخ

شاكزين ومقدرين لكم اهتمامكم وحسن تعاونكم ودعمكم المرصول لجامعة آل البيت.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

نائب رئيس الجامعة لشؤون الكليات الإنسانية


الأستاذ الدكتور محمد الخليفة

E-Mail: info@albayt.aabu.edu.jo
Web Site: http://www.aabu.edu.jo

مقر الجامعة (المفرق) هاتف: ٦٢٩٧٠٠٠ (٠٢) فاكس: ٦٢٩٧٠٢٥ (٠٢) ص.ب (١٣٠٠٤٠) المفرق ٢٥١١٣ المملكة الأردنية الهاشمية
Al-al - Bayt University, (Mafrq) Tel. (02) 6297000 Fax. (02) 6297025 P.O.Box (130040) Mafrq 25113 The H.k.of

The Degree of Practicing History Instruction Skills by Basic and Secondary
Stage History Teachers in Mafraq Governorate

BY: Sinan, M. AL Doulaime

Supervisor: prof. Maher, M. AL Zeadat

ABSTRACT

This study aimed at identifying the extent of history teachers' practice of history teaching skills in the basic and secondary stages in the governorate of Al-Mafraq and their estimates according to the variables of gender, experience, and scientific qualification. The researcher used the descriptive approach. The questionnaire was prepared .It included history teaching skills within four domains: dialectical matters, historical thinking historical sequence, and historical concepts.

The research sample consisted (72) female and male teachers of history teachers of the basic and secondary stages in the schools of Al-Mafraq Qasaba. The research results indicated that the extent of history teachers' practice of history teaching skills is medium with regard the total degree, the degree of their practice is high in the domain of historical thinking, and medium in the domains of historical sequence and historical concepts, and low in the domain of dialectical matters.

The results also showed that there were no statistically significant differences according to the gender variable, experience. There were statistically significant differences according to the variable of scientific qualification in favour of higher studies. In light of the results, the study recommended some suggestions of which holding continuous training courses for history teachers which include an explanation for history teaching skills.

Keywords: History Instruction skills, history teachers, Basic and Secondary Stage.